فن الواو

الواو فن شعرى شعبى انتشر فى صعيد مصر فى فترة ما ، وهو فن قولى (شفاهى) أى غير مدوّن ، ولكن تحفظه صدور رواته ومحبيه ، وكما هو معروف من خصائص الشعر الشعبى التى تميزه ، فهو نمط تعبيرى قولى يعتمد اللغة الشعبية كأداة للتشكيل الفنى مع أداة أخرى هى الإيقاع الموسيقى المحدد وذلك بعد أن تجاوزت اللغة الشعبية - أداة هذا الشعر - حدود القواعد النحوية (الإعرابية) والصرفية [1] ويضاف إلى ذلك كله خاصية مجهولية المؤلف .

وكما أن الموال البغدادى (الرباعى) يعتمد نظام الأغصان الأربعة - ذات قافية واحدة - فكذلك فن «الواو» فهو يعتمد - مطلقا - نظام الشطرات الأربع التى تكون بيتين شعريين ولها نسق موسيقى خاص وبشرط أن تتحد الشطرتان الأولى والثالثة فى نفس القافية والشطرتان الثانية والرابعة فى نفس القافية المغايرة

---

(١) د. صلاح الراوى : الشعر البدوى فى مصر ص٣٤

لسابقتها ، كما يعتمد هذا الفن على التجنيس (الجناس بمعناه اللغوى تاماكان أم ناقصا) المغرق - أحيانا - فى التعمية ومنه قول الشاعر [1] .

«لابد من يوم معلوم
تترد فيه المظالم
أبيض على كل مظلوم
أسود على كل ظالم»

فهذه شطرات أربع تكون بيتين شعريين من بحر شعرى معين (البحور الشعرية الخليلية ، نسبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدى) . هذه الشطرات القصيرة المنسابة فى دفق موسيقى يهدهد الأعطاف ، ويملأ الوجدان بنغم شجى غنى بالمشاعر ينضج بالإحساس الطازج والحكمة العميقة والتجربة الحياتية العريضة وهذا البحر الشعرى هو «بحر المجتث» وهو بحر شعرى له نسق موسيقى طرب له الشعراء المحدثون فأكثروا من نظمه ، ولا نكاد نعلم شيئا عن هذا الوزن قبل عصور العباسيين - كما يقول إبراهيم أنيس فى كتابه «موسيقى الشعر» - ووزنه قصير قليل المقاطع ، وأنه أيضًا - لم يكن شائقًا ولم يكن مألوفًا فى الشعر القديم ولا سيما فى العصر الجاهلى وصدر

(١) ينسب هذا المربع لابن عروس

الإسلام [1] وشطر هذا البحر يتكون من التفعيلتين

مستفعلن + فاعلاتن

اللتين قد تتحوران لتصبحا

متفعلن + فعلاتن

أو

متفعلن + فالاتن

وبحر المجتث حسب الدوائر العروضية يتكون شطره من ثلاث تفاعيل هى :

مستفعلن + فاعلاتن + فاعلاتن

ولكنه لا يجيء إلا مجزوءًا [2] أى محذوفا جزؤه الأخير أى تفعيلته الثالثة «فاعلاتن» .

جزؤه الأخير ، ومنه القول الفصيح

تعيش أنت وتبقى

أنا الذى مت عشقا

حاشاك يا نور عينى

---

(١) د. إبراهيم أنيس : موسيقى الشعر .

(٢) كامل السيد شاهين : اللباب فى العروض والقافية .

تلقى الذى أنا ألقى

ومنه القول الفصيح ، لسبط بن التعاويذى [١] .

بمن أباحك قتلى

علام حرمت وصلى

أنفقت فيك دموعى

والدمع جهد المقلّ

ومنه قول أبى نواس [٢]

بدا يدل علينا

بمقلتيه وجيده

لا أستطيع فرارا

من برقه ورعوده

وعسكر الحب حولى

بخيله وجنوده

ومنه قول ابن المعتز [٣]

قد أقفرت سُرّ من را

فما الشىء دوام

---

(١) كامل السيد شاهين : اللباب فى العروض والقافية ص١٠٧

(٢) د. عبد الله درويش : دراسات فى العروض والقافية ص٩٣

(٣) د. عبد الله درويش مرجوع سابق ص٩١

obeikandl.com

فالنقيض يحمل منها

كأنها الآجام

ماتت كمامات فيل

تسل منه العظام

* * *

وإذا كانت الفنون القولية قد اتخذت أسماء متعددة - فضلا عن المعنى اللفظى لكل اسم فإننا نعلم أن للشعر الشعبى خصائص تختلف من حيث الإيقاع ؛ إذ «إن الشعر الشعبى لا يلتزم البحر الواحد فى جميع أبياته فالشاعر الشعبى تهمه الدلالة أكثر من الحفاظ على البحر »[1] - كما يقول حازم شحاته عبد الفتاح فى بحثه عن الإيقاع فى الموال الشعبى . . وعليه فإن تعبير اللهجات فى القراءات يتسبب فى تغيير الإيقاع . . وإذا كان فن «الواو» قد انفرد بنسق موسيقى ثابت فإن الدوبيت - مثلا - له أنساق موسيقية خاصة ، فقد يكون الرأى القائل بأن البنية العروضية تتفق مع البنية الفكرية للنص الشعرى ؛ لأنها إحدى عناصر الإيقاع ، فالتفاعيل هى مجرد رموز لـ «بنية» لغوية وصوتية خاصة ، وقد يكون هناك ارتباط بين الظاهرة الإيقاعية

(١) حازم شحاته عبد الفتاح : مجلة الفنون الشعبية العدد ١٩

والعنصر الموسيقى والدلالة الكلية للنص حتى يستطيع النص أن يؤدى ما هو مطلوب منه على المستوى الجمعى ، فالفولكلور بصفة عامة والإبداع الشعبى المتوسل بالكلمة بصفة خاصة ، سيظلان يقومان بوظائفهما الحيوية والاجتماعية والجمالية [1] .

ويجب أن يكون معلومًا لدينا أن فنون القول الشعبية لم تكن طفرة ، وكذلك الأنساق الموسيقية التى لا تتفق مع العروض الخليلى فقد كان «بشار» ينظم الدوبيت وكان «أبو العتاهية» و«أبو نواس» وغيرهم يتفننون فى التوليد فى الخمريات والغزل . ولما اقتحم هذا النفر من كبار شعراء الفصحى وأدبائها بالعراق ميدان التجديد ؛ إذ بنا نسمع عن ظهور «المواليا» وأغانى العمل ذاعت على ألسنة زنوج «واسط» بالعراق ، وفى الطرف الآخر من العالم الإسلامى - هناك فى الأندلس - يدرج فن «الزجل العامى» وينتشر ، ويذهب مؤلف كتاب «الشعر الأندلسى» إلى القول

- فيما يتصل بالشعر - فقد قدمت إسبانيا للإسلام فنها الشعرى الخاص بها وهو فن الأزجال والموشحات ، وأما الإسلام فقد أعطى الأندلس الشعر القديم ، شعر القصائد الذى نشأ فى الصحراء [2] .

---

(١) د. عبد الحميد يونس : الحكاية الشعبية .

(٢) إميليو غرسيه غومس : الشعر الأندلسى ترجمة حسين مؤنس ص٧

وإذا سلمنا بأن تعريف أى فن قولى لا يجىء إلا من خلال الاستقراء الدقيق لنصوص أنواعه بغية الوصول إلى الخصائص النوعية المميزة والتى يمثل كل منها حدا من حدود التعريف [١] فسوف نستطيع القول بأن فن الواو هو فن التجنيس التام فى قوافيه ، ومن أجل ذلك يطلق بعض الرواة الشعبيين عليه تعبيرهم الشهير «قول مقفول» أى أن قوافيه تحتاج لفك شفرتها أو جناسها [٢] وهو فن يعتمد على حسن المفارقة المبنى على التجنيس الكثيف لأنه كان فنا شفاهيا ولازال ، ولذا فإننا نجد أن جمالياته جماليات «شفاهة» أى جماليات «قول»وليست جماليات كتابة .

وكما هو معروف عن الفن عموما ، وفن القول خصوصا ، كثيرا ما يلجأ إلى التورية والكلام غير المباشر حتى يستطيع الإفلات من الرقابة الصارمة التى تفرضها عصور الاستبداد [٣] عندما يكون الفن منحازا للجماهير ضد سيوف الحكام فى ذلك العصر البغيض .

فإذا كان فن الواو قد ازدهر فى عصر المماليك والأتراك -

---

(١) د. صلاح الراوى : الشعر البدوى فى مصر

(٢) مسعود شومان : مجلة أدب ونقد أبريل ١٩٩٦

(٣) عبد الستار سليم : واو عبد الستار ص٧

حينما حكموا مصر - على يد شعراء من ذوى الموهبة الشعرية الفطرية ، والذين قد ابتدعوا طريقة للتعبير القولى ، تعتمد على التداخل الصوتى من حيث التقطيع والاتصال الذى يحافظ على القوافى منطوقة لا مكتوبة بالخط الإملائى الصحيح ، تطورت هذه الطريقة حتى وصل هذا الفن القولى إلى أسلوب «الشفرة» أو كما نقول إنه يتحدث بـ«السيم» ، وهذا هو فن الواو .

وقد يكون المربع «مفتوحًا ، أى سهل الاستيعاب والفهم ، كما كان يكتب «بيرم التونسى» أحيانا ، مثاله : [1] .

قريت وملّيت كفاية
خوق السقوط والبطالة
وكل ما أزداد قراية
بالدنيا أزداد جهالة

* * *

ومثاله قوله : [2]

أرض الحبايب بعيدة
يا لهفتى ع الحبايب
قالوا المحطة الجديدة

---

(١) بيرم التونسى : الأعمال الكاملة ص ٢٨٤

(٢) بيرم التونسى : الأعمال الكاملة ص ٢٢٩

حرر عليها العقارب

وقد يكون المربع «مقفولاً» أى تستغلق قوافيه على المستمع من غير أبناء منطقته التى نشأ فيها هذا الفن وترعرع (هنا فى محافظة قنا - التى تمتد من إسنا جنوبا إلى أبى تشت شمالا بطول حوالى مائتين وأربعين كيلومترا - يوجد أناس أميّون يحفظون من فن الواو نماذج قديمة يتحدون بها أمثالنا - من الشعراء - أن «نفك» . قافية المربع ، وكثيرًا ما نعجز عن ذلك) أحد الزجالين الكبار من أبناء الجنوب [1] رأى محبوبته تشرب من «قلة» - فى الزمن الماضى - فقال مربعه الشهير .

خايف أقول له يقول لا
والقلب مرعوب وخايف
أُبقى قوليله يا قُلة
حين توردى ع الشفايف

* * *

هنا الجناس التام بين قافية الشطرة الأولى وقافية الشطرة الثانية وهو الاتفاق الصوتى بين «يقول لا» وبين «ياقلة» اللتين تنطقان بنفس الكيفية فى جناس كامل - وتختلفان فى المعنى ،

(١) هو على النابى كما أورد ذلك أحمد سليمان حجاب فى كتابه «قال ابن عروس» ص٤٦

أما القافيتان الثانية والرابعة فواضحتان ولكن المربع قد يزداد إيغالا فى التجنيس مثل قول الشاعر [1] .

ماله الهوى زاد وسمى

من حين بعادهم بدا لى

سمتْ ولدها على اسمى

خايف تحبه بدالى

هنا التجنيس ازداد قربا من كماله ففى حين أنه جناس كامل فى الشطرتين الثانية والرابعة فى كلمتى «بدالى» الأولى بمعنى : بدا . . لى أى ظهر ، «وبدالى» الثانية بمعنى : غيرى من البدل ، فإن الجناس فى القافيتين الأولى والثالثة هو ناقص فقد اختلفت الكلمتان فى الحرف الأول ؛ حيث جاءت فى الأولى زاد (وسمى) أى ترك أثره على واضحا ، والثانية على (اسمى) أى أطلقت اسمى على ابنها .

فإذا أردنا أن نأخذ مربعا «مقفولا» لا يطال حلّه إلا عن طريق كشف وتظهير من قائلة (راويه) الذى أخذ المعنى عن طريق العنعنة (أى فلان عن فلان عن فلان . .) .

---

(١) الشيخ حسن الفرشوطى ، انظر «قال ابن عروس» ص٤٥ من إعداد أحمد سليمان حجاب .

وهو من النصوص الموغلة فى القدم [1]

جرحى انتسع فى سقطماء
وجروحى نترت دوادى
وصفولى الدوا فى سقطماء
والله بعيد الدوادى

* * *

هنا الواو مقفول أكثر ويستخدم ألفاظا معانيها بعيدة المنال لأنها ملوية الأذرع والأعناق فلما طلبنا من الراوى أن يكشف لنا عن مراد المربع قال :

جرحى انتسع : أى جرحى زاد اتساعه ، فى سقطماء : أى فى اتساع ساقيه طمُّة والساقية معروفة ، أما الطمة (بضم الطاء المشددة فهى البراريم أو عيون الماء الهادرة ذات الدومات ، جروحى نترت دوادى : أى أن جروحه طال عليها الأمد دون علاج فتكون بداخلها الدود الذى أصبح يتناثر من داخل الجرح وصفولى الدوا فى سقطماء (الثانية هذه) مكونة أيضًا من كلمتين هما «سوق طما» و «طما» - كما نعلم - هى بلد من أعمال محافظة سوهاج .

والله بعيدة الدوادى : معناه الدوا . .دا بعيد المنال أو صعب

---

(١) رواه محمد حسين بدوى المولود بقرية الشقيفى والمقيم فى قرية بنى برزة من قرى مركز أبى تشت من مواليد ١٩٢٩م

الحصول عليه ولفظ الجلالة هنا ينطق «ولللا» وهو لا يقصد القسم بلفظ الجلالة بل يعتبر هذا اللفظ بشكله المنطوق دلالة على الأسى وقلة الحيلة وعليه فإنه من حيث المضمون فإننا لكى نفهم فن جماعة شعبية ما ، يجب أولا أن نفهم هذه الجماعة الشعبية صانعة ومبدعة هذا الفن ، ففى عهد حكم المماليك الذى كان كله قسوة وغلظة وظلما ، كان جنوب مصر يعانى - ما تعانيه الناس - من وطأة هذا الظلم ، وفى مثل هذا المناخ تنزع النفس - بطريقة أو بأخرى - إلى الاتكاء على الحكمة والميل إلى الفلسفة والنصوص ، كما تبرز أحيانا بعض نزعات التمرد ، كما يميل الفن إلى التجريد والتكثيف بل والالتواء واعتناق مذاهب وطرائق قولية بعينها مثلما حدث فى اختيار الجنوبيين لفن الواو الذى أبدعوا فيه أيما إبداع من حيث عنايتهم بالوزن والقافية حتى أصبح قالبا قوليا محدد الهوية صارم الملامح عسير التناول يتميز بقصر الجملة وعمق المعنى والمشاركة الوجدانية بين المبدع والمتلقى ، ولا غرابة فى أن يتجاوب فن الواو هذا التجاوب السريع مع جمهوره (وإلا ما كانت ظهرت هذه النماذج التى تحتاج لجهد فى سبر غورها والفصل بين قوات أحرفها المتشابكة) فهذا الفن منبعث من ضمير العامة ، متجه إليهم وهو - أيضًا - مرآة لأفراحهم وأحزانهم .

وكما يقول فاروق خورشيد :

ينبغى أن ندرك أن الابداع الشعبى يبدأ من الفرد ثم ينتهى إلى المجموع ، فحين يصبح إبداع فرد معبرا عن غيره ، بقدر ما هو معبر عن نفسه ، وحين يصبح هذا الغير متسعا تدريجيا ليشمل المجموع ، يتبنى المجموع هذا الإنتاج ويتناقل أفراده هذا الإبداع [١] .

وكما أن هذا الفن القولى ينتقل من شخص إلى آخر بحرية - عبر الزمان والمكان - ولا يزعم أحد أن الفضل يعود إليه وحده فى أصالة هذا الفن فإن هذا الانتقال يكون فى الأغلب الأعم عن طريق الرواية الشفاهية ، فهو يُسمع ويُردد بقدر ما تسعف ذاكرة الراوى ، وربما يحكيها كما سمعها وربما يضيف إليها من عنده ، فالفن يتسم بالمرونة ، وأن هذه المرونة تجعله قابلا للتطور بحيث يضاف إليه أو يحذف منه ، أو تعدل عباراته ومضامينه وعلاقاته بالإنسان على لسان الراوى الجديد تبعا لمزاجه وموقفه ، أو ظروف بيئته الاجتماعية [٢] والمربع فى فن الواو - كما نرى - يجب أن يكون محكم البناء ، جزل اللفظ ، يتناول فكرة مستقلة ، لا يحتاج لمربع سابق ولا لمربع لاحق ، وهناك عقبة لغوية ، فالمربع يعتمد - فيما يعتمد - على لعبة

---

(١) فاروق خورشيد : مجلة الهلال .

(٢) د. عبد الحميد يونس : الحكاية الشعبية

الجناس فى التقفية ، فلا يكون الشاعر مجيدا فى هذا الفن إلا إذا توفر لديه كثير من تقنيات الكتابة ، بالإضافة إلى حصيلة لغوية هائلة مصاغة صياغة عالية التقنية ، مع المحافظة على أصالة التراث والموروثات ، بالعودة إلى الينابيع الجمالية ، كما لابد من أن يشتمل المربع على محتوى فكرى أو اجتماعى أو سياسى؛ إذ إن غياب المحتوى الفكرى أو الاجتماعى أو السياسى يوقع الفن فى مهاوى الزلل ووهدات الانحطاط .

والمربع المحكم يجىء بمثابة ومضة متألقة تكمن قيمته فى الاختزال والاختصار وقلة الحجم مع ضخامة التجربة ، وتعدد الإيحاءات ، وهو فن لا يستطيعه إلا الذين لهم قدرة خاصة على التجريد ، والذين يمتلكون ثروة لغوية هائلة فهو لا يحتمل الترهل أو إقحام الألفاظ غير الموحية وذلك لطبيعته الخاصة ، والمربع الواحد لا بد من أن يكون موضوعا أو قضية كاملة الأطراف شديدة التركيز ومصوغ صياغة جيدة ، وكذلك القوافى تكون محلاة بالجناس ، مع مراعاة ألا تكون التقفية متكلفة أو مصطنعة وعلى مبدع هذا الفن أن يلتزم بالبحر ، ويحكم القافية ، وأن تكون الألفاظ التى يستخدمها من البيئة ، بسيطة وموحية ، وعميقة المعنى .

وكذلك فإن هناك اختلافا جوهريا بين النظم العروضية للشعر الشعبى والعروض الخليلية ، فطريقة نطق الكلمات نطقا

عاميا - أى اللهجة - غالبا ما تكون أساسا لتحديد إيقاع بيت الشعر ، وذلك عندما تختلف مواضع النبر على مقاطع نفس الكلمة من لهجة إلى أخرى [1] وعليه فإن الإيقاع فى الشعر الشعبى يتشكل حسب كيفية نطق الكلمات ، ومن هنا تأتى ضرورة النظر إلى خصوصية المكان الذى يتم الإبداع فيه ، فحينما نقول : إن فن الواو هو فن قنائى (نسبة إلى محافظة قنا فى جنوب مصر) فإنما نقصد بذلك مراعاة كيفية التعامل مع المفردة اللغوية - من المتلقى - شكلا ومعنى وندلل على ذلك بالمربعين التاليين :

أنا كتّى حبلها سم
وحسكها يطرفْ عيونك
ولْ ختها يركبك جن
ولا ميت خطيب ينفعولك

والردّ عليهْ :

معايا للسم قرن حرتيت
وللجن قلم وْدَوَايه
أتلى على كل عفريت
والكتّة أَقْرُطْها بالعصايا

---

(١) حازم شحاته عبد الفتاح : مجلة الفنون الشعبية العدد ١٩

والشاهد هنا فى «يطرفْ عيونك » فهناك من ينطونها «يطرفِ عُيونك » بكسر الفاء وسكون العين ، وهذا يتسبب فى خلل موسيقى لهذه الشطرة . أما فى الشطرة التالية فى المربع الثانى وهى «قلم ودواية» فإذا نطقت بسكون الميم وتحريك الواو أحدثت خللا فى موسيقى الشطرة ، وتستقيم موسيقى الشطرة عندما تنطق هكذا «قلم وُدواية» بكسر الميم وسكون الواو . مما يدل دلالة واضحة على ماذهبنا إليه فى طريقة النطق .

أما ما ينتاب بعض المربعات من خلل وزنى فهو نتيجة حتمية لما ذكرناه سابقا من ضعف فى ثقافة الرواة أو هو راجع إلى ضعف فى الذاكرة الحفظية ، وقد يكون - فى النهاية - راجع إلى الحالة المزاجية للراوى ؛ حيث فى كثير من الأحايين ما يعمد الراوى إلى إخضاع ما يحفظ لموقف ما مغاير لمضون المربع ، وهو اختلاط بالارتجال الفورى ، أما ما ذهب إليه حازم شحاته عبد الفتاح فى أن اختلاف النظام العروضى داخل البيت الواحد موجود ؛ إذ إن الشعر الشعبى لا يلتزم البحر الواحد فى جميع أبياته ، إن الشاعر الشعبى تهمه الدلالة أكثر من الحفاظ على البحر [1] فإننى أرى هذا القول يحتاج إلى مراجعة ،

---

(١) حازم شحاته عبد الفتاح : مجلة الفنون الشعبية العدد ١٩ فى بحث بعنوان الإيقاع فى الموال الشعبى ص٥٢

إلا إذا كان ما قاله حازم شحاته ينسحب على لون شعبى دون آخر .. وإذا كان الأمر كما ذهب إليه ، فلماذا إذن لجأ الشاعر الشعبى إلى الشعر ذى النسق الموسيقى الخاص ؟ فلقد كان أيسر له أن يتجه إلى القصة أو الحكاية ، ثم ألا يرى معى حازم شحاته أن ما قاله هو تشكيك فى قدرة الشاعر الشعبى الموسيقية ونحن - جميعًا - نعلم أن الموسيقى - بمعناها العروضى تكتنف كثيرًا من العبارات التى يستخدمها أفراد الشعب فى مجال محادثاتهم اليومية وهو أمر يحتاج إلى من يرصده ليساعدنا فى الوصول إلى رأى قاطع خصوصا وأن البحث نفسه بدأ بقوله : إن الإيقاع ، كعنصر جمالى ، يشكل ظاهرة متفردة فى الشعر الشعبى [١] إلا إذا كان الإيقاع المقصود هنا شىء مختلف عن موسيقى الشعر .

يقول عبد الرحمن الأبنودى عن المربع [٢] : إنه شكل فنى مشهور فى سائر صعيد مصر ، يستعمل خارج الهلالية كنوع خاص من أشكال الفن يطلق عليه المربع أو «الواو» وهذا يدل على أن المربع أو فن «الواو» هو فن جنوبى مائة بالمائة وأن قالبه الفنى استطاع أن يستوعب الملحمة الهلالية - (سيرة بنى هلال) فضلا عن نصوص خارج السيرة بالغة الكثرة وبه تقوم ظاهرة

---

(١) حازم شحاته عبد الفتاح : مرجع سابق ص٥٢

(٢) عبد الرحمن الأبنودى : السيرة الهلالية الكتاب الأول ص٢٢

المساجلة بين شاعرين أو أكثر والتى تتخذ عدة تسميات كالمحاورة والمبادعة وغير ذلك من التسميات الدالة على المنافسة والتبارى [١] وذهب مصطفى رجب إلى أن الرباعى يتكون من بيتين ، وهو مزدوج القافية ، بمعنى أن نهاية الشطرين الأولين متقاربة من الناحية الصوتية ، وكذلك نهاية الشطرين الأخيرين ، ويطلق الفنانون الشعبيون على هذا النوع من الموال أحيانًا فن «الواو» أو «المربع» [٢] . فهل اعتبره موالا نظرًا لتشابهه مع الموال الرباعى (البغدادى) ؟ إلا أن الموال الرباعى يختلف عن مربع الواو اختلافا جوهريا فى القافية . فضلا عن اختلافه عنه من حيث النسق الموسيقى ، فالموال اقتطعه أهل واسط من بحر البسيط أما المربع فى الواو فهو من بحر المجتث .

ويستطرد مصطفى رجب فيقول : ويستخدم هذا النوع من الموال فى رواية السيرة الهلالية فى مصر [*] كما يشيع استخدامه للألغاز والتحدى بين شاعرين ، وقد يستخدم هذا النوع من

---

(١) د. صلاح الراوى : مجلة الفنون الشعبية .

(٢) د. مصطفى رجب : التربية الشعبية فى المجتمع الريفى ص٣٨

(*) والصحيح «فى صعيد مصر» بدلا من «فى مصر» إذ إن هناك صيغة أخرى للسيرة الهلالية فى الوجه البحرى مصوغة فى قالب الموال .

الموال فى «المحاجة» أو «التحاجى» أو «الألغاز» بين شاعرين فى ميدان المنافسة ، وفى هذه الحالة تكون بنيته اللغوية أكثر تعقيدا[1] .

ويذهب أحمد رشدى صالح إلى أن : أدب الصعيد .

- وخاصة أعلاه وأوسطه - إنما هو الأدب التقليدى الأشد اختمارا أو الأكثر دلالة على خصائص الأدب الشعبى المصرى .

ونحن نضيف : إن جنوب مصر - وعلى الأخص فى قنا وأسوان - تعددت فيه أنماط الإبداع الشعبى التى ضمت فنونا قولية كالموال بأنواعه ، وفن الكف كطقس شعبى - وفن «جر النميم» أو (النميم كاسم شائع) ، والكف والنميم استقرا فى أسوان ، أما فن الواو فلقد ولد ، ونما وترعرع فى أقاليم قنا المختلفة من إسنا وحتى أبى تشت مرورا بأصفون وبلاد المطاعنة والكيمان وأرمنت وقفط وقوص ونقادة وقنا وفرشوط ونجع حمادى وغيرها من البلدان التى يقصر دونها الحصر ، فضلا عن بعض بلدان أسوان المتاخمة لجنوب محافظة قنا مثل السباعية وما جاورها . . ولقد انتقل فن الواو إلى بلدان محافظة سوهاج مع الرحلات التجارية والمصاهرات بين قنا وسوهاج ، ويقول أحمد سليمان حجاب : اشتهر أهل الصعيد بفن الواو فى

---

(١) د. مصطفى رجب : مرجع سابق ص٣٨، ٣٩

مجالسهم ونواديهم ، ، وقد حفظ لنا التاريخ أسماء الشيخ على النابى وزوجته والشيخ حسين الحكيم والشيخ أحمد محمد القوصى والشيخ حسن القفطى والشيخ حسن الفرشوطى والشيخ حسين زوط وكلهم من أهالى قنا [١] .

يقول الشاعر : [٢]

الواو مولود حدانا
وحدانا عمُه و خالهُ
ولا حد يحدى حدانا
ولا غيرنا فى القول خالوا

* * *

لا تقول لى كانى و مانى
دا الواو أصله جنوبى
ليه قول يومُه بيومانى
جا .. قناوى ولاّ .. جا .. نوبى

كما أن هناك فن العديد - أو العدودة - وهو أيضا فن جنوبى يحمل سمات الجنوب ، وهذا الفن - فى الأغلب الأعم

---

(١) أحمد سليمان حجاب : مرجع سابق ص٤٣

(٢) عبد الستار سليم : أشعار منشورة . مجلة الثقافة الجديدة . العدد ١٣٥ ص٣٠

- فن نسائى تؤديه المرأة الجنوبية ، ويذهب عبد الحليم حفنى فى كتابه «المراثى الشعبية» إلى أن العديد : يحاول أن يعتمد على القافية كما يفعل الشعر الفصيح ، ولكن ضعف ثقافة «المعددات» - فيما يبدو ، - لم يتح لهن تحقيق التزام القافية التزاما واضحا فاكتفين بالتقارب والتوافق فى النغم مكان القافية مع بعض الأحيان ، وفى أحيان أخرى تحقيق القافية إما فى نهاية الشطرين أو نهاية البيتين [١] . ولقد أورد رشدى صالح العدودة :[٢] .

ياما بكيت عليك يارفيقى [٢]

كيف ما بكى الأعمى على الطريق

حكمت يا بين خنقى بحبح الخيّة [٣]

لا أم تبكى ولا عمة ولا خية

وفى أغلب النتاج القولى الشعبى لا يكتفى الفنان الشعبى حين يقدم نصه إلى المتلقين بأن يجعل قافيته هى الحرف الأخير - كما فى القصيدة العربية التقليدية - أى ما يسمى بحرف الروىّ فى نهاية البيت الشعرى «وإنما هى الكلمة الأخيرة من البيت ، لما قد تحمله تلك الكلمة من تورية أو قد تكون نتاجا لضم أو

---

(١) د. عبد الحليم حفنى : المراثى الشعبية ص١٠

(٢) أحمد رشدى صالح : فنون الأدب الشعبى ص٨٠

(٣) أحمد رشدى صالح : فنون الأدب الشعبى ص٨٤

إدغام كلمتين فى كلمة واحدة أو الجناس أو طباق فى الشكل والمعنى» على حد قول صقوت كمال فى كتابة الأغنية الشعبية .

ولعبة القافية هذه يمارسها الفنان الشعبى المتمرس لكى يمد جسرا بين المتلقى والنص ولكى يستثير ذهنه ويبعد عنه الملل ويذهب عنه الرتابة (بلعبة الجناس اللفظى) شريطة أن يتم له ذلك بتلقائية وعفوية وبساطة ، وبشرط أن تكون للفنان القدرة على التعبير عن غيره بقدر ما هو يعبر عن نفسه . .

وينبغى لنا أن ندرك أن الإبداع الشعبى يبدأ من الفرد ثم ينتهى إلى المجموع [١] . . كما جاء فى بحث «مصطلح الأدب الشعبى» لفاروق خورشد ، وإلا لما وصل إلينا تراث شعبى مطلقا ، مالم يكن معبرا عن أوجاع وآلام وآمال الجماعة .

ويقول شوقى عبد الحكيم فى كتابة عن الشعر الشعبى : فها نحن بإزاء شعر الجماعة الذى صمد وامتحن أمام عصور إثر عصور إلى أن اكتسب بصموده بقاءه ، متجاوزا معوقات الاندثار وموانع اللاتواصل إلى أن وصلنا بحالته هذه بإيجابياته وسلبياته [٢] .

* * *

(١) فاروق خورشيد : مصطلح الأدب الشعبى

(٢) شوقى عبد الحكيم : الشعر الشعبى الفولكلورى ص ٤٣٨

الرباعى والمربع
والرباعية والعدودة

أولاً : الرباعى

الرباعى أو المربوع هو موال على وزن الدوبيت الفارسى منه :

«ياغصن نقا مكللا بالذهب»

ووزنه العروضى (تفاعيله) هو :

(فعلن متفاعلن فعولن فعل)

وهو باللغة الفصحى

ثانيًا : المربع

المربع يطلق على فن «الواو» الذى يجىء على وزن مجزوء بحر المجتث وتفاعيله فى الشطر الواحد هى :

(مستفعلن فاعلاتن)

وهو باللهجة العامية أو الشعبية أو الزجلية ومنه :

غربى بلدنا بلد سيح

والهلف ماشى ورانا

obeikandl.com

مش عيب كراسى التماسيح
تقعد عليها الورانة

* * *

ثالثًا : الرباعية

الرباعية فن فارسى خالص يرتكز على أربع شطرات من الشعر ويشترط أن تكون دائما على وزن من الأوزان الخاصة المستخرجة من الهزج ، وتقفّى مصاريعها الأول والثانى والرابع مع بعضها دائما فى حين يقفى المصراع الثالث معها أولا يقفّى ، والحالة الأخيرة هى الأغلب [1] وأشهر هذه الرباعيات رباعيات «الخيام» التى ترجمها عن الفارسية أحمد رامى وشدت بغناء بعضها أم كلثوم ، وهى بالفصحى ولقد أطلق صلاح جاهين ، وعبد الرحيم منصور ، وحامد البلاسى ، على بعض إبداعهم كلمة رباعيات .

- يقول صلاح جاهين :

شاف الطبيب جرحى وصف له الأمل [2]
وعطانى منه مقام يادوب ما ندمل

---

(١) د. أحمد كمال الدين حلمى : مجلة الشعر صيف ١٩٨٨

(٢) صلاح جاهين : رباعيات ص٣٩

مجروح جديد يا طبيب وجرحى لهيب
ودواك فرغ منى .. وإيه العمل
عجبى !!

- ويقول عبد الرحيم منصور من رباعيات الموت والميلاد

يكفاكى ياامه قلق [1] .
ولدك ما عادش صغيرّ
صحيح قلبيى اتحرق
لكنه فى السكة نوّر

- ويقول حامد البلاسى (من بور سعيد) من رباعيات خيّام مصرى :

وقفت قدام قبر ميت جديد [2]
وكان معايا فطير وتمر وجريد
سمعت صوت بيقوللى .. «إدعى ف صلاتك
يرحمنا ربك من عذابه الشديد»

رابعًا : العدودة :

يقول عبد الحليم حفنى إن العديد يعتمد على المقطوعة التى تتكون من بيتين يتضمنان أربع شطرات .. ولكن من العديد

---

(١) عبد الرحيم منصور : مجلة الإذاعة والتليفزيون ص٤٩

(٢) حامد البلاسى : رباعيات خيّام مصرى ص٣٠

مالا تنطبق عليه مواصفات عبد الحليم حفنى فنجد لدينا نماذج تتكون من شطرتين فقط ومثاله:

كنت فين يا وعد يا مقدّر

جُوَّ خزانة وبابها مصدّر

* * *

لأروح للفحار واشتكيلُه

شعر الصبية من التراب شيلُه

* * *

ويجب مراعاة أن التربيع أى كتابة شكل المربع - لا يؤدى دائما إلى فن الواو ؛ إذا إن الشرط فى أن يكون المربع فى فن الواو يجب أن يكون من وزن الواو ، وطعمه ، فعندما نقرأ قول حفنى ناصف .

قارى عليه العدية

ومحصّنه بالطشطوشى

تروح وتيجى النقدية

واللطخ يطلع بلّوشى

فقد يظن ظان أنها من فن الواو ، لكونها مصوغة فى شكل المربع .. لكنها ليست على وزن بحر المجتث فوزنها هو

(مستفعلن فعلن فعلن) أو (فعلن مفاعيلن فعلن) .

وكذلك حينما قال شوقى (أمير الشعراء)

الفجر شقشق وفاض
على سواد الخميلة
لمح كملمح البياض
من العيون الكحيلة

فهو أيضا ليس من فن الواو ، فالشطرة الأولى على وزن (مستفعلن فاعلان) والشطرة الثالثة على وزن (متفعلن فاعلان) ، وهذا ليس على النسق الموسيقى لفن الواو ، ولا فيه طعمه ، وأعتقد أن شوقى لم يكن يقصد كتابة الواو ، وإنما كان يكتب الشعر – مطلق الشعر – فلا كان الواو مقصودا ، ولا كان الموسيقار محمد عبد الوهاب يريد الواو أو يبحث عنه لكى يغنيه من شعر شوقى ، إنما هو زجل جميل وراق ، يكاد يكون فصيحا لو نُطق بالفصحى ، ثم إنه زجل من بحر شعرى آخر غير بحر المجتث وإن كان قريبا منه .

كذلك حينما قال الزجال محمد عثمان جلال (المولود عام ١٨٢٨م) .

الخير على الناس عم وفاض
وكل إنسان استكفى

وبس انا يا عم رياض

وقعت من قعر القفة

فهو على وزن (مستفعلن فعلن فعلن)للشطر الأول وباقى الشطرات على وزن (متفعلن فعلن فعلن) .

* * *

obeikandl.com

قنا .. و .. فن الواو :

قد يسأل سائل .. لماذا اشتهرت «قنا» دون غيرها بفن الواو ؟! .. ونقول : لقد عرفنا أن قنا كانت - منذ الفتح العربى الإسلامى لمصر - محط الرحال لقبائل عربية نازحة من شبه الجزيرة العربية ، مما أدى إلى ظهور أثر اللهجات المختلفة للقبائل العربية على اللسان القنائى فجعله أقرب إلى العربية الأم من غيره ، من حيث المفردة وطريقة نطقها ، فكان لابد من أن تتأثر طرائق القول الشعرى المحلى بالفنون القولية الواردة ، ومنها شكل القصيدة العربية ، التى كانت القافية سمة أساسية فيها ، فكان لابد من رواج قالب قولى له شكل شديد الالتصاق بالقصيدة العربية ، قريب الشبه بها ، وكان هذا القالب باللغة الشعبية (أى اللهجة العامية المحلية) لكنه تميز بأنه كان محدد الهوية ، صارم الملامح ، سهل التناول (وكل هذه خصائص جنوبية) يعتنى بالوزن والقافية ، ويتميز بقصر الجملة ، وعمق المعنى ، والمشاركة الوجدانية بين المبدع والمتلقى (الشاعر والمستمع أو القوال ومريديه) وكذلك صار هذا القالب - بعد

تطوره ورسوخه - صالحا لاستيعاب القص الملحمى ، فكان منه النص الشهير بالسيرة الهلالية الصعيدية ، ولقد قيض الله لهذا الشكل الفنى القولى شعراء - كابن عروس - أفذاذا ، وعلى درجة عالية من رهافة الحس . . أحبوا هذا الشكل وأبدعوا فيه أيما إبداع .

لماذا سمى بفن الواو ؟!

لما كان فن المربعات هذا فن قول وسماع وليس فن كتابة ؛ لأن الذين أبدعوه كانوا لا يقرأون ولا يكتبون ، ولكن كانوا يعتمدون على السماع فقط ، وهذا ما جعلهم سريعى البديهة ، أقوياء الملاحظة ، ولما كان كل مربع يتضمن فكرة مستقلة . . فكان ابن عروس - مثلا - عندما يلقى بالمربع على الأسماع ، وينتظر لكى «يفك» المستمعون مغاليق المربع ، ثم يستأنف بقوله :

«و . . قال الشاعر» فكثرت واوات العطف هذه فأصبحت «لازمة» لابد من أن تقال . . و . . صارت سمة مميزة لهذا الشكل من القول ، ثم اسما يتسمى به .

أما لماذا كان يقول : «و . . قال الشاعر» دون ذكر لا يقع تحت طائلة العقاب من السلطة الغاشمة حينذاك .

تركيب فن الواو . .

كان شكل الحكاية فى قالب المربع يتكون من أربع

حركات ، الأولى تبدأ بذكر الله ، والثانية بذكر الرسول ، والثالثة بالشكوى من الزمان أو الصديق الخّوان ، والرابعة الدخول فى الموضوع ، ثم ينتهى بمدح الرسول كما فعل ابن عروس حيث كان يقول فى النهاية :

ونختم القول قاصدين
مدح النبى سيد تهامة
من شرف الكون بالدين
والمعجزة والكرامة

والقصيدة - فى قالب الواو - لها نفس تركيبة الحكاية الشعبية مع مراعاة أن القصيدة تتكون من مربعات مستقلة عن بعضها ، فكل مربع يعالج فكرة مستقلة ؛ إذ إن وحدة المربع عند شعراء «الواو» هى مثل وحدة البيت عند «الواو» هى مثل وحدة البيت عند أجدادهم شعراء القصيدة العربية .

وفن الواو لم يكتف بتقفية نهايات الأبيات فى القصيدة الفصيحة القديمة - بل تعداها إلى تقفية الأشطر الأولى فى المربع بقافية تغاير قافية نهايات الأبيات .

والشاعر الجيد هو الذى يحترس من الوقوع فى عيب «الإيطاء» - وهو ذكر كلمتين متشابهتين لفظا ومعنى فى التقفية - كما يجب ألا تكون التقفية متكلفة ومصطنعة ، وعلى الشاعر أن

يلتزم بالبحر الشعرى ويحكم القافية فى موضعيها ، وأن تكون الألفاظ من البيئة شريطة أن تكون - فى استخدامها - بسيطة وموحية وعميقة المعنى ، ولا يخفى علينا أن أول ما يلفت النظر من المربع هو موسيقى قوافيه ؛ حيث التجانس التام أو الناقص يتأتى حسب مقدرة الشاعر وحصيلته اللغوية . أى أن فن الواو فن ذو طبيعة خاصة ، ويمكننا أن نقول : إن قصيدة الزجل (وقصيدة شعر العامية) هما فى متناول يد أى شاعر ، فى حين أن فن الواو لا يستطيعه إلا الذين لهم قدرة خاصة على التجربد ، والذين يمتلكون ثروة لغوية شعبية هائلة تحمل سمة وطبيعة البيئة الشعبية ، فهو فن لا يحتمل الترهل أو إقحام الألفاظ غير الموحية وذلك لطبيعته الخاصة هذه ، فالمربع الواحد يجب أن يعبر عن قضية كاملة الأطراف شديدة التركيز ، ومصوغة صياغة عالية الجودة ، وتكون القوافى محلاة بالجناس ، وتلك مشكلة لغوية أخرى ، كما يجب أن يكون مبدع فن الواو عميق التجربة ؛ حتى ينجو من ثرثرة السطحية الفجة ، فابن عروس فى شكواه من ظلم وقسوة الزمان وغدر الخلان ، كانت هذه الشكوى تتسم بنظرة فلسفية عميقة ، كما تتسم الصياغة بالسهولة واليسر والبعد عن افتعال الفلسفة وادعاء الحكمة .

أى أن المربع فى فن الواو يجب أن يكون

* محكم البناء
* جزل اللفظ
* يتناول فكرة مستقلة ، لا يحتاج لمربع لاحق أو لمربع سابق .
* يتوفر لمبدعه الكثير من تقنيات الكتابة الشعرية بالإضافة إلى حصيلة لغوية هائلة مصوغة صياغة عالية التقنية .
* المحافظة على أصالة التراث والموروثات بالعودة إلى الينابيع الجمالية .
* حينئذ يجيء المربع بمثابة ومضة متألقة تكمن قيمته فى الاختزال والاختصار وقلة الحجم مع ضخامة التجربة وتعدد الإيحاءات .

النسق الموسيقى لفن الواو :

البحر الشعرى الذى ينظم منه فن «الواو» هو بحر المجتث ، وهذا البحر هو أحد بحور دائرة المشتبه (السريع) - وهى إحدى دوائر العروض .. فلقد جمع الخليل البحور فى مجموعات أساسها التشابه فى المقاطع ، أى الأسباب والأوتاد وسمى كل مجموعة من هذه المجموعات دوائر ، وجعل كل دائرة تنتظم عددا معينا من البحور [1] .

---

(١) د. عبد الله درويش : دراسات فى العروض والقافية ص١٥٤

وبما أن الدائرة الهندسية يمكن أن نعتبر أية نقطة فى محيطها مبدأ نسير منه لنعود إليه ، كذلك دائرة العروض ، ونبدأ من نقطة معينة فى محيطها لنحصل على بحر معين .

وفى حالة أخرى يمكن أن نبدأ فى نفس الدائرة من نقطة ثانية فى مكان آخر من المحيط لنحصل على بحر معين آخر

دائرة السريع (المشتبه) [1] :

وتتكون من سببين خفيفين فوتد مجموع ، ثم سببين خفيفين فوتد مجموع ، ثم سببين خفيفين فوتد مفروق .

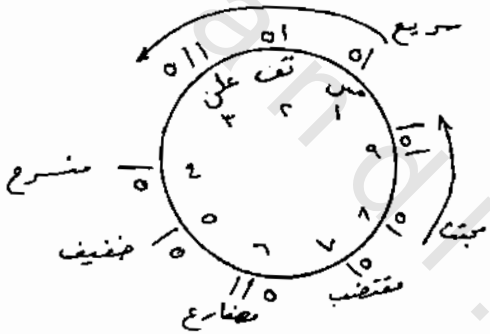

دائرة المشتبه (السريع) .

---

(١) سميت به الدائرة لأنه يستغرق الدائرة من بدايتها مستفعلن مستفعلن مفعولات وذلك ابتداء من السبب الخفيف رقم ١

فالبحر الأول السريع ووزنه - بدءا من السبب رقم ١ هو مستفعلن مستفعلن مفعولات .

والثانى بحر المنسرح ووزنه بدءا من السبب رقم٤ هو مستفعلن مفعولات مستفعلن .

والثالث بحر الخفيف ووزنه بدءا من السبب رقم٥ هو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن .

والرابع المضارع ووزنه بدءا من الوتد رقم٦ هو مفاعلين فاعلاتن مفاعيلن .

والخامس المقتضب ووزنه بدءا من السبب رقم٧هو مفعولات مستفعلن مستفعلن .

والسادس المجتث ووزنه بدءا من السبب رقم ٨ هو مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن .

والذى يكتب عادة هكذا

مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن

وتفعيلته الأولى مستفعلن يكتبها العروضيون «مستفع لن» حتى لا يدخلها «الطى» أى حذف فائها [1] ولذلك يسميها

---

(١) د. عبد الله درويش : مرجع سابق ٩٠

العرضيون أحيانا بذات الوتد المفروق قالوا : ولا يجيء إلا مجزوءًا أى أنه يتكون من [1] .

«مستفعلن فاعلاتن

مستفعلن فاعلاتن»

ويدخل الزحاف حشو هذا البحر كما يدخل العروض والضرب فالتفعيلة «مستفعلن» قد تتحور إلى «متفعلن» وأما التفعيلة «فاعلاتن» فقد تتحور إلى «فعلاتن» أو فالاتن» .

وهاك شاهده:

تعيش أنت وتبقى

أنا الذى مت عشقا

حاشاك يا نور عينى

تلقى الذى أنا ألقى [2]

ومنه أيضا

بمن أباحك قتلى

علام حرمت وصلى

أنفقت فيك دموعى

والدمع جهد المقل

---

(١) كامل السيد شاهين : مرجع سابق ١٠٦

(٢) كامل السيد شاهين : مرجع سابق ص ١٠٦

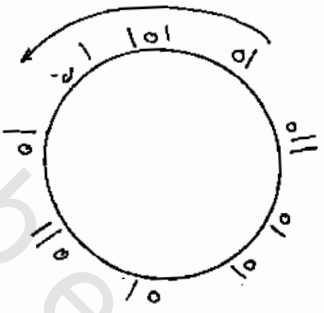

وتفعيلات بحر المجتث تبعًا لدائرته العروضية تبدأ من السبب الذى يليه الوتد المفروق (/ ٥ /) كما هو مبين بالشكل والتخطيط ؛ حيث يشير الخط المائل .

إلى الحركة وتشير الدائرة الصغيرة إلى السكون وقلنا إن الزحاف - أى التحوير . يدخل «حشو» .

البيت الشعرى كما يدخل العروض والضرب ، (كلمة «العروض» تطلق على آخر تفعيلة فى صدر البيت أى فى شطره الأول ، وكلمة «الضرب» تطلق على آخر تفعيلة فى عجز البيت أى فى شطره الثانى ، أما كلمة «الحشو» فتطلق على باقى تفعيلات البيت الشعرى) .

يقول ابن عروس :

لابد من يوم معلوم
تترد فيه المظالم
أبيض على كل مظلوم
أسود على كل ظالم (١)

---

(١) ديوان ابن عروس : مرجع سابق

فبعد كتابة البيتين السابقين كتابة عروضية(أى ما ينطق يكتب ومالا ينطق لا يكتب ، والحرف المشدد يكتب حرفين أولهما ساكن ، والإشباع فى نهاية البيت يولدّ حرفا إضافيا ساكنا ، والتنوين يكتب نونا ساكنة) يصبح التقطيع بالكتابة العروضية كالآتى :

لابد من (مستفعلن) يوم معلوم (فاعلاتن) .
تتردد فى (مستفعلن) هلمظالم (فاعلاتن) .
أبيض على (مستفعلن) كللمظلوم ((فاعلاتن) .
أسود على (مستفعلن) كللظالم (فاعلاتن) .

وذلك بصرف النظر عن السواكن الزائدة فمثلاً «يوم معلوم» وزنها (فاعلاتان) وهذه الظاهرة نجدها فى الشعر الفصيح أيضا ، فتوالى الساكنين فى نهاية البيت شاهده :

صور تريك تحركا
والأصل فى الصور السكون
ويمر رائع صمتها
بالحس كالنطق المبين

وهى من مجزوء الكامل ، وفيها العروض صحيحة والضرب مذيل (أى وزن متفاعلان) وكما سبق وأشرنا إلى أن

الشاعر الشعبى لا تهمة سلامة التفاعيل قدر اهتمامه بالدلالة الشعرية ، فقد يدخل مع زحافات بحر المجتث زحافات إضافية كتحريك ساكن أو تسكين متحرك أو إضافة متحرك إلى أول التفعيلة ، وتوالى الساكنين فى داخل التفعيلة ، وهو ما يعتمد على طريقة النطق أو اللهجة ، يقول الشاعر الشعبى .

عيب الذهب فص ونحاس
وعيب الخيول الحرانه
وعيب القبيله من الراس
وعيب الفتى من لسانا

وتقطيع هذا المربع هوعيب الذهب (مستفعلن) فصص ونحاس (فاعلاتن) وعيب الخيو (مستفعلن) للحرانة (فاعلاتن) .

وذلك بصرف النظر عن السواكن الزائدة ومن الملاحظ على النصوص الواوية أنها قد تستخدم الإعراب اللغوى - تشكيل نهايات الكلمات - وصولا إلى الضبط الموسيقى (ولكن ليس بالضرورة الإعراب نفسه فقد تنوب الكسرة عن الفتحة مثلا) يقول ابن عروس :

دنياك هذى غرورة
كيف لاعبات الخيالى
ياما فنت من قصورا

وياما هدت رجالى [1]

هنا لابد من نطق عبارة «لاعبات الخيال» بشكل جديد هى «لاعبات الخيالى» بكسر اللام الأخيرة وليس بسكونها حتى نحصل على الضبط الموسيقى «فاعلاتن» . أما عبارة «هدت رجالى» فهى أصلها «هدت رجالا» فجاءت الكسرة بدلا من الفتحة فكلمة «رجال» المفترض أن تكون منصوبة باعتبارها معربة مفعولا به ، ولكنها وردت مكسورة ، وهذا جائز ومستساغ عند الشاعر الشعبى كما أن ظاهرة التنوين بالكسرة شائعة فى فن الواو ، يقول الشاعر :

عِدِّنْ بعيدة مراقيه
أرضه حجر سبك مونة
أنزل على الجن أخاويه
والآف أقلع سنونا

فكلمة « عِدِّنْ » أصلها (عدّ) بتشديد وتنوين الدال ، وأصلها الرفع باعتبارها مبتدأ ، لكن الشاعر لا يستسيغ - ولا المستمع أيضا - نطقها منوّنة بالضم أو الفتح مثل استساغته لها بالكسر(*) .

---

(١) ديوان ابن عروس .

(*) وقد تكون الكسرة المضاعفة - هنا - صحيحة لغويا ويكون التقدير «رُبّ رعدٌ» (بالفصحى) ولكن ذلك التنوين بالكسرة شائع التردد فى مواضع لا يكون فيها هذا التقدير اللغوى موجودا .

فى حالات كثيرة يكون التنوين بالنصب ولكن الشاعر الشعبى يوردها بالكسر يقول الشاعر :

أبدى بصلاتى على الزين

وأذكر كلامن طرا . . لى

أتحز فى اليد حزين

ولا أعملك قنطرا . . لى (١)

فكلمة (كلا من) أصلها (كلامٍ) بتنوين الميم بالكسرة والإعراب الفصيح هو التنوين بالفتح .

نلاحظ أيضا فى فن الواو أن التقفية قد ينتابها خلل ما ، فقد يكتفى أحيانا بالجناس الوزنى فقط - إذا جاز هذا التعبير - وشاهده :

أنا أوصف فى زينة الطول

أم يد ملو السوارة

عليها خرطة بخرطوم

قليل وصفها فى العذارا

فكما هو واضح للعيان أن الشطرة الأولى قافيتها لامية أما الشطرة الثالثة فقافيتها ميمية وهو عيب فى التقفية يسمح به الشاعر الشعبى .

---

(١) عبد الستار سليم : واو عبد الستار سليم ص٦٧

- والمتلقى أيضا - أحيانا .

ومثله قول الشاعر !

يا زارع الشر دوق

بكرة تضيق المسالك

واللى ح يسعى بسوء

لمصر لابد هالك (١)

فهناك عيب فى التقفية بين القاف والهمزة إلا إذا نطقنا الشطرة الأولى بلهجة غير «واوية» أى بلهجة غير صعيدية.

وعيب التقفية جاء أيضا فى قول بيرم

إن كنت تطلب رضا الله

يجعل لك الناس عبيدك

ون كنت تطلب رضا الناس

أقلهم يبقى سيدك

والقافيتان الأولى والثالثة غير متفقتين إلا فى الوزن فقط ، فإن كلمة (الناس) على نفس وزن لفظ الجلالة (الله) .

* * *

(١) الزجال السكندرى أبو فراج كما أورده أحمد سليمان حجاب فى كتاب قال ابن عروس ص٥٢

ظاهرة إلحاق النون ببعض الكلمات :

لو نظرنا إلى بعض التعبيرات الشعبية التى تنطق بشكل معين فى البيئة الشعبية لوجدنا فن الواو لم يغفل هذا السلوك القولى ورد فى بعض المربعات .

كيف ابقى عاشق وصبّار
دنا ياما عذبت روحى
وزرعت ف غيطانى صبار
لجِلِنْ ما أداوى جروحى (١)

ظاهرة الخلل الوزنى .

وهى تعزى أيضا إلى ضعف التأليف أو بسبب النقل عن طريق الراوية (وهى سمة غالبة على كل الفنون الشعبية الشفاهية أو القولية) وشاهدها قول ابن عروس:

حرامى وعاصى وكداب
عاجز هزيل المطايا
وتبت ورجعت للباب
هيا جزيل العطايا (٢)

---

(١) عبد الستار سليم : واو عبد الستار سليم ص١٩

(٢) ابن عروس : وقال ابن عروس ص٢٣

obeikandl.com

فالشطرة الأولى على وزن (فعولن فعولن فعولان) والشطرة الثانية (فاعلاتن فاعلاتن) والشطرة الثالثة (فاعلاتن مفعولن فعلان) والنماذج كثيرة على التشوهات الوزنية فى النصوص الواوية المروية عن القدماء وهذه الظاهرة وقوعها لا يعد خروجا على النسق الموسيقى بقدر ماهو خلل أصاب النصوص نتيجة عوامل البعد الزمنى والنقل الشفاهى وتصرف الرواة الذين لا يهتمون كثيرا بالوزن ولا يعنيهم معنى متكامل ولا موضوعية ولا صور متناسقة فهذه كلها مستويات ليست من عمل الراوى ، فهو لا يخلق الفن ولكنه يتداوله .

زجالون كتبوا فن الواو

ابن عروس :

هو الشاعر أحمد بن عروس المولود بإحدى قرى محافظة قنا - فى جنوب مصر - عام ١٧٨٠ [١] فى عهد حكم المماليك ، وعاش أميا عاطلا لا عمل له ولا صناعة ، مشحون الصدر بالحقد على الحكام وعلى الموسرين البخلاء ، فيه قوة وصلابة ، قال الزجل ونهض بفن الواو فكان فيه الرائد ، وله ديوان من هذا الفن ، محفوظ فى دار الكتب المصرية .

---

(١) أحمد سليمان حجاب : وقال ابن عروس ص٥

بيرم التونسى :

هو شاعر الشعب القذ الذى كان ظهوره بداية لتطور كبير فى فن الزجل لم يقف عند حد اختيار اللفظ وابتكار المعنى بعين الفنان ، بل تعداه إلى مزج رائع ومتقن بين أوزان الزجل المتعددة .

الشيخ أحمد القوصى :

من مواليد قوص بمحافظة قنا ، ولد عام ١٨٦٠م وتوفى عام ١٩١٥م .

الشيخ حسن الفرشوطى :

المولود بقرية فرشوط بمحافظة قنا عام ١٨٧٣م والمتوفى عام ١٩٤٩م .

الشيخ توفيق وهبة :

وهو من قنا .

الشيخ السقلى :

وهو من قنا .

الشيخ على النابى وزوجته :

وهو من أشهر من قالوا الواو بمحافظة قنا .

الشيخ حسن زوط :

وهو من قنا وكان زجّالا مشهورا .

الشيخ حسن عبد الرحيم القفطى :

وهو من قفط بمحافظة قنا وكان غزير الإنتاج .

الشيخ عبد الله لهلبها الإسناوى :

وهو زجال إسنا المعروف ، وإسنا بمحافظة قنا .

* * *

١- الناس كِتِر جوعها ومَحَلها
ومن البلا يارب لاطف
كل اللى معاه نخلة نحلها
وعمل خوصها مقاطف

* * *

٢- قامت عليها من هو يد الليل
وحياقها من الرشيدى
عملتها كيف دمعة العين

١- كتر (بكسر الكاف والتاء) : زاد ، محلها : فلّسها وفقرها ، البلا : البلاء : ، نحلها : قلّمها أى قطّع جريدها ، نحل منها الليف مقاطف : قفف من الخوص .

٢- قامت عليها : تأهبت لصنعها (ويقصد المخروطة أو المديدة وهو طعام من عجين باللبن) .

هويد : سكون ، ملحها من الملح الرشيدى ، منيدى من ايدى .. وهناك خلل وزنى فى الشطرة الأولى وصحته «قامت عليها .. ف هويد ليل» .

أمسكها توقع منيدى

* * *

١- ياما ناس مرر عَسَلها
وع الجسم ما حاملة خلايق
حقاش ينزل عَسَلْها
ويريح جميع الخلايق

* * *

٢- جَرْحِى انتسع فى سقطْماء
وجروحى نترت دوادى
وصفولى الدوا فى سقطماء
وللا بعيد الدوادى

* * *

١- خلايق : خلاقات أى ملابس ، حقاش : معناهَاإلا إذا ، عسلها (الثانية) : عيسى لها (عيسى عليه السلام) ينزل لقتل المسيخ الدجال ويريح منه الدنيا والخلايق .

٢- انتسع : اتسّع ، سقطماء : ساقية فوق طُمّة (بضم الطاء) وهى البرايم أو الدوامات ، نترت دوادى : أى ينتر منها الدود ، سقطماء (الثانية) : سوق طما ، وللا : والله ، الدوادى : الدوا.. دا .

٣- تلاتة علالا..ف بلدهَمْ
وبين الناس ضايع دُواهم
أن العلالا تقول ياناس بلدهَمْ
بس اسْعُوا وهاتُوا دواهم

* * *

٤- كبير الطبابا يا فتاح
ونعم الأدب والربابة
ليه فى الخلف عامل لى فتاح
ميتا ديّ مش عدل الرواية

* * *

٥- طبيب الجراحة يا دكتور
ومن الغُلب نازل جبالك
وقبلك كام يا دكتور

٣- علالا : مرضى ، بلادهم : بلد .. هم ، بلادهم (الثانية) : بلا .. أدهم أى خذوا الأدهم من الخيل أو الإبل وهاتوا الدوا .

٤- يافتاح : يا مفتح أى يا بصير بالأمور ، فتاح (الثانية) : فتّح أى فتحت فتح مش فى مكانه ، ميتا : متى، ديّا : هذه ، مش عدل الرواية : ليس هذا هو الصواب.

٥- يا دكتور (الأولى) : اى هات يدك ، .. تر الشرايط .. أى شخّص المرض بعلمك ، نازل جبالك : أتيت إليك فى الجبل الذى تسكن فيه ، يا دكتور(الثانية) : يد ولكن لمن لا يفهم كالثور ، قبالك : قبلك .

عايزك تساوى اللى قبالك

* * *

٦- شفنا ملوخية بلا توم
ومقلّعة من جدارا
وادى حتى اللى بلا توم
ع الناس يرمى جدارا

* * *

٧- ريشة المداوى دهب عال
ومن العال قايل ياشافى
وتحت السلالم دهب عال
يارب هات العوافى

* * *

٦- من جدارا : من جذورها ، بلا توم (الثانية) : بلا ثمة (والثمة هى الأطيان الملك) ، يرمى جدارا : جَذرُه أى يرمى بلاه على الناس .

٧- دهب عال : دهب عيار ٢٤ من العال: من العلّة ، دهب عال (الثانية) دِهب (بكسر الدال والهاء) اى شخص اسمه على ذاب من البلوى ، العوافى : العافية والشفاء .

٨- عليل اتبلى بالبلا سان
ومحتار بين أمر الطبابا
العليل يقول :
دخل طبيبى علينا ومعاه البلاسان
قوم عقلى ضاع منى ياطبابا

* * *

٩- يا درب خبيرك شطح فات
والعضم نازل صلاية
وفى الطريق آتت شطح فات
راحوا . لا غُسل ولا صلاية

* * *

١٠- سبع الغُمّية عِدِم ليه
ونزلت دموعه شقيقُه

٨- بالبلاسان : بالبول السكرى سنة البلاسان (الثانية) : إبليسان من شياطين الإنس أى العواذل .

٩- شطح فات : ضل الطريق ، صلاية : يصل من الألم ، شطح فات (الثانية) شوطة من الآفات أفنت الناس دون أن يغسلهم أحد أو يصلى عليهم .

١٠- الغمية : اسم قبيلة ، عدم (بكسر العين والدال) : انسلى من المرض ، شقيقه، غدرة شقيقُه : غدر أخيه .

سحب سيفه عدم ليه
لما شاف غدرة شقيقُه

* * *

١١- طبيب الطبابا يا سلمان
والعقل اتقلب بى جناين
وصقع طوبة يا سلمان
تلف تمرها والجناين

* * *

١٢- جميلة بتنطّط ولدها
وحِسّها يزين السرايا
لبن الخناصر ولدها
غير حسها فى السرايا

* * *

١١- يا سلمان : سليم الإيمان ، جناين : جنون صقع طوبة : آسى برودة شهر طوبة وصقيعه يا سلمان (الثانية) آسى الليمون أى قرصه ببروده ، تمرها والجنايين : الطرح والجنايين حِسّهـا : صوتها أو وجودها .

١٢- لبن الخناصر ولدها : لا بان إصبع الخنصر ولا يدها . . فهى مستورة محجبة ولا يسمع إلا حسّها داخل السرايا .

١٣- مصر والصعيد قسموها
وزايدة كل الحواصل
ووسط الخلا قسموها
ما تخلاش من السر واصل

* * *

١٤- جانى طبيب قام صدرى
والجرح ناتر كيما كافر
وتراه الطبيب قام صدرى
أموت عطشان ولا دوا . . من يد كافر

* * *

١٥- غربى بلدنا بلد سيح
وادى الهلف ماشى ورانا

١٣- الحواصل : مخازن الغلال الممتلئة ، قسموها (الثانية) : قوص سمّوها ، أى البلدة التى تسمى قوص فى صعيد مصر التى لا تخلو من سر أولياء الله الصالحين .

١٤- قام صدرى : أقام الصديرى للمريض عندما وجده مخبّل أى غير واعى لنفسه ، كيما كافر : أصلها كى مكافر ، والمكافر هى الفواخير التى تتتر الصهد ، قام صدرى (الثانية) : أصلها قمص دير .

١٥- سيح : فضاء واسع ، الهلف : الذى بلا أصل ، الورانة : الوَرَن أو الوَرَل وهو حيوان صحراوى زاحف يشبه صغار التماسيح .

مش عيب كراسى التماسيح
تقعد عليها الوارنة

* * *

١٦- كترت فواتيسها والكلوبات
ولُنَض الصفيح بطّلوها
شوف الفُروخ اللى خالية ابات
جات اليوم تحلف بابوها

* * *

١٧- ليكم منضرة قاعدة على شق
وقاعدة للناس غرورة
ومركوبك مخيط بشلّق
وشبعان من ليف الدكورة

* * *

١٦- الكلوبات : المصابيح الحديثة ، لُنَض : لمبات الفروخ : يقصد أولاد الزنا ، ابات : آباء وقد قيل هذا المربع برواية أخرى مثبتة فى مكان آخر من هذا الديوان .

١٧- على شق : على ناحية ، غرورة : تغربهيتها ، بشلق (بكسر الشين) : بحبل ، ليف الدكور : ليف النخيل الذى لا يأتى بالبلح .

١٨- ما شرّق ولا راح زار
وما حضرشى معانا العهودى
أتاريك راكبك زار
وزار كمان يهودى

* * *

١٩- قاله له يابابا قايم على فين
والمولى يحفظ علينا
ساعة البلا . . أنا . . كدّ ألفين
أصله المشية عيبة علينا

* * *

٢٠- أنا ولد عوالة الهم
ونزلت مدامع عيونى
وعلشانها أسوح الدم
وخوالى ما يخجلونى

١٨- ما شرّق لم يذهب شرقا ، ولا راح زار: أى لم يزر قبر الرسول ﷺ .

١٩- كد ألفين : أساوى ألفين ، المشية : الانسجاب .

٢٠- عوالة الهم : التى تحمل الهم ، ما يخجلونى (بتشديد الجيم) : لا يخذلوننى .

٢١- جاييك حرجان ع الدين
راجـل وغـايـظ نـديـدى
قلت يا ريّس البحر ع الدين
وخـراب بـلـدك عـلـيـدى
* * *
٢٢- أنا معاكم على الخير والشر
وزمـيـل فـى كـل حـاجـه
يابو صابرة يا صاحب الشر
لا نـقـص ولاّ زيـادة
* * *
٢٣- لا تذل نفسك لإنسان
فى باطنهُ ليك سوادى
صُدّه وخلّيك منصان
عـنـه ولـو كـان يـعـادى
* * *

٢١- حرجان : شديد الغيرة ، نديدى : من هو فى سنى ، ع الدين (الثانية) : عَدينى ، عليدى : على يدى .

٢٢- يا صاحب الشر : يا صاحب الشورة أى المشورة وأخذ الرأى منك.

٢٣- سوادى : أسود القلب ، منصان : مصان ، يعادى : أى يعاديك.

٢٤- وصالى لا تقطع ولا تِبتّ
وعامل زعيم العصابة
أنا أتمنى أبوك جابك بِتّ
كان تخيل فى ربط العصابة

* * *

٢٥- لا أنا من الهم مهموم
ولا للشرور عدت بابع
أضحك إذا كنت مهموم
والقلب كله وجايع

* * *

٢٦- هِياك يا باب هُياك
بس ضبّتك غيروها
تسعين أوضة وشبّاك
فى تلايلك كسروها

٢٤- تبتّ (بكسر الباء) : تقطع وتستأصل ، بت : أى بنت ، تخيل : تحسن وتختال و .. صالى : و..دايما أو على طول .

٢٥- وجايع : جمع وجيعة .

٢٦- هيّاك : ليس غيرك أى هو أنت ، ضبّتك : الضبّة : حديدة الباب ، أوضة : حجرة ، فى تلايلك : أى من أجلك .

٢٧- يا علّام عملْتك كَبير
خلّيتك إمام ع الوزارة
وانت تنفع سبّال على بير
تملا قُلل للعذارا

* * *

٢٨- لا يوم من الهم فُقْنا
دى هموم توسِقْ مراكب
راح السبع يطلب عدلنا
لقى الكلب ع التخت راكب

* * *

٢٧- سبّال : الذى يسقى أبناء السبيل من البئر ، قُلل (بضم القاف) : جمع قلة وهى إناء من الفخار لشرب الماء فيها ، العذارا وهن البنات البكارى .

٢٨- فقُنا : انتبهنا ، توسق : تملأ ، عدلنا : عادة لنا ، التخت : المنصة أو كرسى الحكم .

١- أنا كتتى حبلها سِمّ
وحَسكْها يطرف عيونك
ولْ ختّها يركبك جن
ميت خطيب ما تطلعولك

* * *

٢- صحيح كَتّتك حبلها سم
وانا معايا القلم والدواية
أتلى وأطلّع الجن
وحسكها أقرطه بالعصايا

* * *

٣- جيتنا يابو ركابات تلمع كما البرق
يا طيطمى يا زناتى
جاها ريح أقور من الشرق

١- كْتتى : الكتة هى غُمْر عيدان القمح وقت حصاده ، حسَكها : أطراف سنابلها ، خطيب : يطلق على حامل القرآن أو إمام الجامع ، ول ختها : ولو أخذتها ، ما تطلعولك : لا تخُرجه منك .

٢- أتلى : أقرأ التعازيم ، أقرطه : أقطفه .

٣- ركابات : موضع القدمين على بنى سرج الحصان و يا طيطمى : مثل البحر الطامى ، أقور : بارد ، عرشها (بكسر العين) : النبات الذى يفترش الأرض ، ما رماشى : لم يثمر

لوى عرشها ما رماشى

* * *

٤- أسكت انت يابو بيت مبنى بجالوس
ومستره بالسّباته
إتعانى سبع قلصوص
خشب الصنوبر بناته

* * *

٥- شيخ العرب صابيه الكبر
وهو من الرجال الأسودة
كانت ليلته تشبه الحبر
وكَحْلة وعتمة وسودة

* * *

٦- قامت عليكى من طيز الليل
وشبعتك من الرشيدى

٤- بجالوس : بالطين ، مستره بالسبانه : سقفه من البوصى ، قلصوص : صنديد ، بناته : بنايته .

٥- كحلة : أى مثل الكحل فى سوادها .

٦- من طيز الليل : من أوله ، الرشيدى : الملح الرشيدى ، ومهيتى : الماهية أى : غير المتماسكة .

ومنهيتى زى دمعة العين
كل ما امسكك تتزحلقى من ايدى

* * *

٧- كده اليوم كاسى بُندقك جوخ
وضيعت حق الأمارة
وانت الأصل من طوخ
مالك ومال النظارة

* * *

٨- أنا الأصل من طـــوخ
وماشى على ضل سيفى
واقتل العاصى لما يدوخ
واحكم وأرسم بكيفى

* * *

٩- زمان كنا عربهم
بسيوف ويا كذلك

٧- جوخ : الجوخ نوع من الصوف ، الأمارة : الأمراء .

٨- وماشى على ضل سيفى : أى رجل فارس .

٩- عربهم : نحن العرب وهم أعجام ، كذلك : نوع من السلاح الأبيض ، عربهم (الثانية) : أى عرب هم .

والـيـوم صـادا عـربـهـم
أراد ربـك بـذلـك

* * *

١٠- خشب المراكب من السنط
فى البحر ياخد مهاجُه
واجب على الأصيل يتعلّم السنط
لما الخسيس ياخد مهاجُه

* * *

١٠- مهاجُه : أى ما يطلب وما يرغب ويصل إلى نهاية ما يبتغى .

oberkandl.com

١- كلام الغرابة حملناه
يجيلك كما ريح هاوى
كلام الأهالى آه منّاه
يجيلك فى فرش الكلاوى

* * *

٢- ولد الأليمة ملك بيه
يجيلك بعزمه دا هايم
عطاله زمانه ملك بيه
عمل الأسودة بهايم

* * *

٣- يا دنيا مِلتى عليا بالكوم
ون ضاقت معايا الحواصل
أمانة يا دنيا ها احمل منيكى كوم
مش ملاقى واصل

١- الغرابة : الأغراب ، هاوى : عليل كالنسيم ، آه مُناه : آه منه ، فرس الكلاوى : الجوف .

٢- الأليمة : اللئيمة ، ملك بيه : مالك بيه ملك بيه (الثانية) : صار صاحب ملك .

٣- بالكوم : أى الهموم تكومت عليّا ، الحواصل : الحجرات ، كوم (الثانية) أى كام .. بمعنى كم أستحمل منك ؟

٤- الصاحب الزين ينشال فى الجيب
وتشم منه روايح
قليل الأصل لما يبْدِى بالعيب
ما تيجى منه إلا الفضايح

* * *

٥- حقك عند الإله ما يضيع
والهلس كاسُه يدوقُه
واللى دوّس العبد عند الإله ما يضيع
وكل واحد ياخد حقوقُه

* * *

٦- كلامُه مليح ومعدول
واللهى زينة الحواصل
ويحكى فى الحق على طول
ولايبكى ع الهلس واصل

* * *

٤- ينشال فى الجيب : أى نحرص عليه حرصا شديدا ، روايح : روائح ذكية .

٥- دوّس : ظلَم .

٦- مليح : جميل .

٧- كلام الزين ليه معنا
وصالى حافظ مقامُه
دا فى القعدة ينفع زين معنا
ووسط الناس مفضّل كلامه

* * *

٨- جانى طبيبى تعا الحق
وهات لى الدوا اللى يوافق
ناس كتير عارفة الحق
لكن لاجل الضرورة توافق

* * *

٩- سيبُه خلّيه ياخد عدَلُه فى اليوم
ومالهوش معنا معانا
كلامه يجيك خَلّ علقوم
فيه ناقصة ذل وإهانة

* * *

٧- صالى : دائما ، معنا (الأولى) : معنى ، معنا (الثانية) : معانا .
٨- تعا : تعالى ، يوافق : الشافى .
٩- معنا : معنى ، علقوم : علقم .

١٠- قال له وقعنا ف زمان الكلويّات
والْلمَض الصفيح بطّلوها
عيني شافت ناس من غير ابّات
اليوم تحلف بابوها

* * *

١١- كلامك زين وعاجبني
وع اللى اتبلى ماتلوماشى
دا شئ مكتوب عاجبني
واللى يعمله المولى ماشى

* * *

١٢- سيبك من القول اللى ما ينفعش
والدمـــــع ع الخد سايـــــل
الواطى لو حلف يمينه ما يوقعش

١٠- الكلوبات : فوانيس قوية للإنارة كانت تستخدم قبل الكهرباء ، اللمض الصفيح : اللمبة الساروخ كانت تستخدم قبل الكهرباء ، اللمض الصفيح : اللمبة الساروخ كانت تستخدم فى ريف مصر للإنارة ، أبّات : آباء .

١١- ماتلوماشى : لا تلومه ، عاجبنى (الأولى) من العجب ، عاجبنى (الثانية) : على جبينى .

١٢- ما يوقعشى : بمعنى أنه ينفذ ما حلف عليه حتى ولو كان باطلا . . ولكن الأصيل يعرف أن الرجوع إلى الحق فضيلة ويكفّر عن يمينه .

مش لازم يمشى وسط القبايل

* * *

١٣- الزين امشى معاه على طول
ولو احتاج تذيله هدومك
لأنه فى القعدة ليه كلام موزون
ويبقى القول مالى مقومك

* * *

١٤- سكت الهوا والناموس تار
وادى السبع فارط باعينُه
قال يا خى نام دا النوم استار
لما الهلْس ياخد يوميُنه

* * *

١٥- ليك حق يا سبع فى القول
وآهين يا وعد حالى

١٣- مقومك : مقامك.

ونلاحظ عدم اتفاق فى قافية الشطرة الثالثة مع قافية الشطرة الأولى .

١٤- تار : قام ، باعينه : دراعاته ، استار : أستر .

١٥- نلاحظ عدم اتفاق قافية الشطرة الثالثة مع قافية الشطرة الأولى ، وكذلك قافية الشطرة الرابعة مع الشطرة الثانية .

كلامك يا خوى موزون
ممكن تعيد الجواب تانى

* * *

١٦- يقولوا عليه زين والقول موزون
والدمع ع الخد سايح
فى كل مكان خُدُه بأمان على طول
لأنه الزين ما يجيبش فضايح

* * *

١٧- لو كان ع الصُّحّ .. ديتى ما ينشار
هى ناقصة ذل وإهانة
ليه اسنان حد منشار
وعيب لما يقعد معانا

* * *

١٨- سيبك من اللى ربّته امُه
يقول كلمته وهو ماشى

١٦- نلاحظ أن هناك خللا وزنيا فى المربع .

١٧- ديتى ما ينشار : هذا لا يستشار.

١٨- يطّوح فى كمه : أى يهز دراعاته فتهتز أكمامه ، شماشى : جمع شمسية .

يطلع يطُوح فى كِمُه
وسْط الضلة فارط شماشى

* * *

١٩- لو كان فى الشمش منه ما أزعلش
ولِلْمولَى أقيم وليمة
إذا حلف الهلس يمين ما يوقعش
لانه هلْس وامُه أليمة

* * *

٢٠- تانى ما ازعلش كان فى الشمش
وموهوم قوى بشبابُه
الهلْس كلامه ما ينقعش
لأنه واطى أقيد اللى جابُه

* * *

٢١- الهلس لو قال كلمة يقولها ولا يخاف
والعقل منّيه غايب

١٩- أقيم وليمة : أعمل وليمة ، أليمة : لئيمة . . وقد ورد هذا المربع فى صيغة أخرى بهذا الكاتب .

٢٠- أقيد اللى جابه : أحرق أبوه الذى أنجبه .

٢١- منّيه : منه ، ديتى : هذا ، حسايب : حسابات .

إنماديتى لو زين ومن ناسِ نُضاف
يعمل للسؤال حسايب

* * *

٢٢- إنما لأنه هلس والوطاية فيه
وعيب لما اوقف قبالُه
لأنه انا فاهم اللى فيه
دا هلْس والحق على خالُه

* * *

٢٣- لو خالهُ زين كان ربَّى أُمُه
وحياة صُدْقة لمانة
كان كل الناس تتمنى تيجى لمه
وفى القعدة يقولوا يقعد معانا

* * *

٢٤ مالك يا دنيا بلا ساس
ومتيكى اليوم خايف

٢٢- الوطاية : الخسة والدناءة .

٢٣- صُدْقة لمانة : صدق الأمانة أى بالصدق والأمانة ، لمّه : ناحيتُة .

٢٤- ساس : أساس ، متيكى : منك ، المضايفة : جمع مضيفة أى المنضرة وهو المكان الذى تُستقبل فيه الضيوف فى الماضى .

علّيتى ناس ووطّيتى ناس
وقفلتى بيبان المضايف

* * *

٢٥- مالك يا دنيا كمنتى
خلطتى سمنك بجايز
خلّيتى الأسودة كمنتى
وايش تعملى فينا جايز

* * *

٢٦- مالك يا دنيا بعقصة
ونزلت مدامع عيونى
اللى تخبيه تذيلُه رقصة
حتى انا حبايبى فاتونى

* * *

٢٧- أحوالك يا دنيا مالداش
نزلت مدامع عيونى

٢٥- كمنتى : كما أنت أو كمتى بمعنى أقيمت لنا كمينا ، بجايز : أى بجاز ، كمتى (الثانية) : كما . نتى : والتى هى الإناث .

٢٦- بعقصة : بالتواء .

٢٧- ما لذّاش : ليست على هوانا ملداش (الثانية) : ملأ الدش .

طفح ألمى ملذاش
ع الباب واقف عزولى

* * *

٢٨- ليه يازمانى تاكلنى
وبعت العميمة والخلايق
أروح للوحوشة تاكلنى
ولا لطعتى ع الخلايق

* * *

٢٩- أنا مين فى همى بكى معاى
إذا بكيت اوعوا تلمونى
كان الأولة يقعدوا معاى
ساعة البلاوى فاتونى

* * *

٣٠- مالت عليا وخانتنى
وانا باصلّى صبحى وعيشى

٢٨- تاكلنى (الأولى) من الاتكال ، تاكلنى (الثانية) : تأكلنى ، لطعتى : قعادى عند الخلايق لحاجتى إليهم .

٢٩- الأولة : فى الأول .

٣٠- وعيشى : وعشائى (بكسر العين) وخانتنى (الثانية) وآخ من جنبى وجرحه الذى نتن (أى فاحت ريحته) .

على جنبى وخانتنى
نسيت ملحى - ياناس - مع عيشى

٣١- من سابك انساه
وتانى ما تدخل لُه بُناية
واوصيك ما تقعدش معاه
ولا عليه تعيد له حكاية

* * *

٣٢- زمان العدل راح
واليوم مش لاقيين حاجة
وقعنا .. ف زمان فضّاح
دا كلام جد ما فهوش حاجة

* * *

٣٣- سيبك من العيد خليك مع الله
ع اللى اتبلى ماتلو ماشى
اللى ليه ذنب يلقاه
واللى يعمله الرب ماشى

٣١- بناية : أى بيت ، تعيد له حكاية : اى تحكى معه .
٣٢- ما فهوش : ليس فيه .
٣٣- ما تلوماشى : لا تلومه .

٣٤- كنا لابسين حرير ونضيف
والمولى حافظ علينا
مع الغُلب باشكى واقول بالطيف
الناس ضحكت علينا

* * *

٣٥- كان زماننا عز وهناه
واديك سنداته حاجة
حكمت على السبع اليوم وهناه
بكى اليوم مالقاش حاجة

* * *

٣٦- مش عيب يا دنيا السبع يمّد إيديه
وكان سبـــــــع وسلاحه علِيدُه
واللى كان عنده خدام ع يمسك ايديه
وصبـــــــح اليوم العبد سيدُه

* * *

٣٤- حافِظ (بكسر الفاء) : أى ساتر .

٣٥- وهناه : وهناء ، وهناه (الثانية) : وأهانته .

٣٦- يمد إيديه : يشحت ، عليده : على إيده ، ع يمسك إيديه : أى يعتنى به .

٣٧- بكى السبع وقال دنيا عليّا تربّت
وانظر بعينك راعيها
شوف العنز لما تربّت
كبرت ونطحت راعيها
* * *
٣٨ إساس الرمل إوعا تعلّيه
يعلا ويعرف إساسُه
ولد غيرك اوعا تربيه
يكبر يعاود لناسُه
* * *
٣٩- مالك يا دنيا بعوة
امال فين اللى بنوكى
قوليلى امال فين آدم وفين حوا
الاتنين يا دنيا فاتوكى
* * *

٣٧- تربت : تاربايت ، راعيها : شوفها ، تربّت (الثانية) : سمنت وربربت ، راعيها : الذى رعاها فى المرعى .
٣٨- إساسه : أصله .
٣٩- بعوّة : بصوت عالٍ .

٤٠- يا دنيا ما دايم إلا وجه العظيم وحماه
وع الايد ساحب يمانى
يا شيخ خلّيك مع الله
ولد يوم ما يعيشش يمانى

* * *

٤١- اجلّد يا عبد ونصيبك هايأتيك
ودنيا غبية تلاهى
اللى خلقك متكفّل بيك
(اللى خلقك موجود مكفل كده بيك)
يوقف معانا الإلهى

* * *

٤٢- كلام جد كلام يتقال
وخايلة علينا الخلايق
لو تِقِل حمل الأصيل يتقال
ولا تضحك عليه الخلايق

٤٠- يمانى (الأولى) : سيف يمانى ، يمانى (الثانية) : يومين .

٤١- اجلد : تجلّد ، تلاهى : تقوم بإلهاء الناس .

٤٢- يتقال (الأولى) : من القول ، يتقال (الثانية) أى يثقل أى يمكن رفعه وحمله .

٤٣- جانى طبيبى بلا قناع
وقام ع العلة بلدها
والمرة اللى ما تردّش اقناع
حرّص قوى من ولدها

* * *

٤٤- ميتا العنزة عما تجيب صوف
لو كان الأكل غالى
الهلس ما يحُقّ معروف
لو حلفْت لُه ع البخارى

* * *

٤٥- أنا ما ازعلش لو كان فى الشمش
وللمولى ع اقيم وليمة
يقول كلمته الهلس يكشمش
لانه وطى وامه لئيمة

* * *

٤٣- بلا قناع : من غير اقتناع ، بلدها : أى بلجها (مع إبدال الجيم دالا) أى فتحها ماتردش إقناع : أى لا تقنع أى لا تغطى وجهها وجسمها .

٤٤- العنزة : المعزة ، ما يحق : ما يحفظ البخارى : المقصود به المصحف.

٤٥- يكشمش : أى لا يخجل ، وطى : واطى .

٤٦- عصاية السبع خنّت
نزلك شرايخ شرايخ
شوف الزمان المخنّت
صبح علوقها مشايخ

* * *

٤٧- أنا سبب بكايا يكون انتى
يا ام الحلق والعكيفة
لا معايا دكورة ولا نتى
راح اموت قليل الخليفة

* * *

٤٨- شعبان من المر وهوليه
من يقول جاهل كراسى
ودخل لمجمع أهاليه

٤٦- خنّت : استسلمت ، شرايخ : نساير ، المخنّت : المخنث ، علوقها : المقصود الدلايل [أعاد الراوى الشطرة الثالثة فى صورة أخرى هى «آه م الزمان المخنّت»] .

٤٧- العكيفة : صغيرة الشعر ، دكورة ولانتى : ذكورة ولا إناث ، قليل الخليفة : بدون ذرية .

٤٨- وهولية : وهوله ، كراسى : مثل راسى ، والراسى هنا المثقف الواعى.

عربان فوق الكراسى

* * *

٤٩- دنيا تجاريب تجاريب
تاهت فيها البصارة
العنزة تجرى ورا الديب
والسبع تاكلهُ الحمارة

* * *

٥٠- أمشى على الشوك حفيان
واضحك مع اللى جفانى
واصبر على ظلم ليام
لمن يتعدل زمانى

* * *

٤٩- تجاريب : تجارب ، البصارة . بفتح الباء أى الحنكة والخبرة ، العنزة : الماعزة (واحدة الماعز ، السبع : الأسد ، تاكلُه : تأكله .

٥٠- حفيان : حافى القدمين ، جفانى : هجرنى ، ليام : الأيام ، لمن : لما .

١- الصاحب اللى تداديه
وتبان منه الوجيعة
كيف العمل يا بطل فيه
تشربه ولاّ تبيعه

* * *

٢- الصاحب اللى أداديه
وتبان منه الوجيعة
إن مال فى المال اداديه
ون مال فى العرض ابيعه

* * *

٣- أنا برضُه أفضل أداديه
وفى القول يعرف خلاصُه
واسيب السُّرع ليه
لما يلْطم السَّد راسُه

* * *

١- الوجيعة : آثار الألم .

٢- العرض (بكسر العين) : الحسب ولكنها تنسحب على حسب الرجل من جهة الزوجة والبنت والأم والأخت وغيرها من النساء والمحارم .

٣- يعرف خلاصه : يخلصّ نفسه ، السُّرع : اللجام ، يلْطم : يضرب .

٤- فيه ميدنة طولها براجلين
ما حدش قدر يتخطاها
جاها راجل أعرج براجلين
كسر قفلها واختطاها

* * *

٥- إن كنت راجل وفنان
وتبان عليك الشطارة
قول لى السما كام فدان
واذّيك عنها أمارة

* * *

٦- صلاة النبى تمنع ابليس
هى الفايدة والتجارة
اسحب قصبتكِ وقيس

٤- ميدنة : مئذنة ، براجلين : أى طولها يماثل طول رجلين رأسيًا واحد على رأس الآخر ، يختطاها : يخطى فوقها برجلين : برا .. جلين ومعنى ذلك أنه أفنى جيلين متتالين أى : عجوز .

٥- أمارة : أى موافقة على ما تقول .

٦- قصبتك : القصبة هى جريدة نخيل لمسح الأرض الزراعية وطولها فى مصر ثلاثة أمثار وخمسة وخمسون من المائة من المتر كما جاء فى المعجم الوسيط فى باب «القصاب» ، أنكت حجارة : أغرسها فى الأرض لبيان الحدود .

وانا وراك انكّت حجارة

* * *

٧- فيه ناس رفَقْهُم يرتِح
ويجوك على شَرْح بالك
ون كان جرحك مقتِح
يسعوا يجيبوا دوالك

* * *

٨- وفيه ناس رفقهم يكيدك
ماتاخدش منهم ولايف
ستِب رسَنْهم من ايدك
بِعْزتْهم زرع هايف

* * *

٩- أنا يا طبيب ادينى جيت ليك
رشْش دواك بالدناشى

٧- رفقهم : صحبتهم ، على شرح بالك : على كيفك ، مقتِح : تقتِح القُرح : أى امتلأ مِدّة (بكسر الميم) لا يخالطها دم ، دوالك : دواء لك .

٨- ولايف : أصحاب ، رسنهم : مقودهم وهو حبل من صوف أوليف يُجز به الجمل ، بعزتْهم : كأنهم .

٩- ادينى : هأنذا ، بالدناشى : بالكميات الصغيرة ، الحسب ليك : يحسب لك الفضل .

إن طبت يبقى الحب ليك
وِنْ متّ ما بيّدناشى

* * *

١٠- يا طبيب داوينى بلا شمال
ما تبقاش نفسك دنية
مافيش يمين تسقّف بلا شمال
كده لوحدها فردانية

* * *

١١- قالوا الطبابا تعبنا
ما عدناش لاقيين بصارة
خايفين لا كلمة تعبنا
وحق الدوا .. يروح خسارة

* * *

١٠- بلا شمال (الأولى) : بلاش مال أى لا تنظر إلى المال ، فردانية : أى مفردة .

١١- تعبنا (الأولى) : من التعب أما تعبنا (الثانية): فهى تعيينا من العيب .

obeikandl.com

١٢- يا طبيب نادى عايز مين
معاى جرح فى القلب واطن
كلام القرايب عايزمين
ويعمل أذى فى البواطن

* * *

١٣- ولا عايمة الاّ ما ترسى
وتيجى برها بالسلامة
تسعة وتسعين كرسى
وقفوا للسمر سلامة

* * *

١٤- كلا مِنْ طرا .. ما ينعاد
وانا اللى قريته بعيده
نزل دمع عينى ما ينعاد

١٢- عايز مين : من تريد ؟ ، واطن : ساكن ، عايز مين (الثانية) : ع يزمن أى يضغط على الجرح فيسبب ألما أو يسيل دما ، البواطن : الأحشاء والجوف .

١٣- عايمة : أى مركب ، للسمر : للأسمر وهو يقصد أبو زيد الهلالى سلامة .

١٤- كلا من (بكسر الميم) معناها «كلام» وهى منونة بالكسر وهذه سمة فى هذا الفن التنوين لا يكون إلا بالكسر ، بعيده (الأولى) ، أى بأعيده من الإعادة ، بعيدة (الثانية) من البعدُ طرا .. : بمعنى طراً أى جاء فى ذهنى .

على بلاد صبحت بعيدة

* * *

١٥- الزمان انتهت عداليه
ودى البُطْل ع الحق راكب
جا السبع يطلب عداليه
لقى القرد ع التخت راكب

* * *

١٦- بيت الرمل إوعا تعليه
بكرة يهيّل أساسُه
وابن الهاملة إوعا تربيّه
بيكبر ويروح لناسُه

* * *

١٥- عداليه (الأولى) : اعتداله ، وعدالية (الثانية) عاده ليه أى عاداته ، التخت .

يقصد به كرسى الحكم . وقد ورد هذا المربع بصورة أخرى من الشطرة الرابعة «لقى الهلف» أى الهايف بدلا من «لقى القرد» .

١٦- يهيل : ينهار ، الهاملة : السايبة وهى صفة ذم للأم .

١٧- سكت الهوى والناموس طار
والسبع قصر يمينه
السبع قال : النوم استار
لما الكلب ياخد يمينه

* * *

١٨- يا قلبى إوعا تعاشر الدون
ولا تكلمه بالاشتراحة
تكلمّه الكلام موزون
يجدد معاك القباحة

* * *

١٧- يمينه (الأولى) : بمعنى ذراعه الأيمن وهى صفة القوة ويمينه (الثانية) : بمعنى يوميته أى أيامه . . وفى التراث الشعبى يطلق -دائما - لفظ المثنى على الجمع مثل «خُدلك يومين» و«ناخدلنا قرشين» وهكذا ، أستار : أى أستر .

١٨- بالاستراحة : بصدر منشرح .

١- صبرك يا عينى ما تنعيش
هطل طب دمعى براكى
أنا غير عمرى ما تنعيش
تبكى تنوحى براكى

* * *

٢- شيخ العرب للدار جيناه
وع الناس زايد وجيبُه
قصدى من العم جيناه
أفُكّ عذرى وجيبُه

* * *

٣- طلبك يا بوكراع جبناه
ون كنت عاوز عليه تانى
وحلفنايمين بالله
اللى يطلع م الجيب ما نخدوه تانى

١- ما تنعيش : ماتبكيش ، براكى : برك (بكسر الباء وفتح الراء) ، ماتنعيش أى مينا نعيش : براكى : براءة لك .

٢- وجيبه (الأولى) : واجبه أو كرمه ، جيناه (الثانية) : جنيه ، وجيبه (الثانية) أى أعيده مرة ثانية .

٣- أبو كراع : اسم واحد ، تانى : ثنى .

٤- فى البطن زايد وَرَمْها
وضهرها والسيف واحد
كام قلبك حبها ورمها
وهى غالية بقرش واحد

* * *

٥- صحيح فى البطن زايد وَرَمها
وفى سود الليالى رموها
أنا قلبى حبها ورمها
علشان جحش العزيزى أبوها

* * *

٦- يا صديق انت كنت قارى وفنان
وعندك من الفن كارا
تعيرلى البحر كام فنجان

٤- وَرَمها (الأولى) : من الورم ، و«ورمها» الثانية : أى ورامها بمعنى أرادها والسيف واحد : أى ظهرها رقيق كحد السيف من كثرة هزالها .

٥- رموها : أى أهملوها .

٦- كارا . :كارة أى مهنته وصنعته ، تعيرلى / أى تكيلى ، كام كارا : أى كم كاره . . والكارة مكيال . .

وهنا الضمة التى تلاها الضمير المضاف فتحت وأشبعت الفتحة فصارت ألفا .

واردب العدس كام كارا

* * *

٧- يا بوسعد ان كنت قارى وفنان
وعندك من الفن فداوى
تقيس لى السما كام فدان
قبل ما ترش التقاوى

* * *

٨- أقول للجميل وزينى بلحك
وقصدى معاه اللعايب
قال اختشى بلحك
ما تبقاش شايب وعايب

* * *

٩- يا زين درب يطلعولهُ بَرْكة
ويجرى الرجال العصايا

٧- فداوى : اجتهادات فنية ، ترشى التقاوى : بذرالبذور فى الأرض .

٨- بلحك : هو البلح ومقصود به المفاتن ، اللعايب : اللف والدوران ، بلحك (الثانية) : بلا .. حك أى بلا تماحيك .

٩- بركة (الأولى) :

وبركة (الثانية) : جلس على ركبتيه العصايا : أى العاصين ، بالعصايا : معروف .

الحاج بكرى لو بَرك نص بَرْكه
يلاعب الهوا بالعصايا

* * *

١٠- ليك قول خايل بلدنا
والخصم علينا قفاصة
جبهتك كيف عمدة بلدنا
لكن خارباك القفاصة

* * *

١١- وشّك من القاى بيّاض
الله يصيبك عذارا
بَركَة لما بقيت بيّاض
وتعرف أسامى العذارا

* * *

١٢- يابو قصر عالى كنب ليه

١٠- قفاصة : من التقفيص ، القفاصة : جمع قفص

١١- القاى : صوت الدجاج ، بيّاض : بيّض ، عذارا : بياض : أى تتاجر فى البيض
العذارا : البنات البكر

١٢-

قاعدلنا كيف حجر المعاصر
ميتا الخسيس ينفع كنب ليه
لـمـا يـخـش الـمـعـاصـر

* * *

١٣- حمارتى وقعت يا خسارة
عـايـز طـبـيـب يـداويـهـا
فى الطب لو . . لا قى بصارة
لـكـان بـروحـى أفـديـهـا

* * *

١٤- عليل عبدك عاين له
نزل دمعى ع الخد والى
والله صغار ورايا العيلّه
مالهم غيرك يارب والى

* * *

١٣- وقعت : هزلت .

١٤- عاين له : عيّان ليه ، والى : متوالى ، العيلّة : العيال ، والى : ولّى .

١- توب الصبية صبغناه
وراسمه ع الكمامات طوارى
بين الحجارة صبغناه
إيش حال لضربها فى الطوارى

* * *

٢- تعالى يا طبيب وشوف حالتم
وحالتم على الوسايد
جا الطبيب وكشف حالتم
و . . رش الدوا . .ع الوسايد

* * *

٣- أيام أشرب الدن وحدى
وايام تسكرنى وَقْيَة
وايام احارب الألف وحدى
وايام تغلبْنى وَلْيَة

* * *

١- طوارى : طيور ، والكمامات : الأكمام .

٢- حالتم (الأولى) : حالة أمى ، حالتم (الثانية) حول تم أى : مر عام ، حالتم(الثالثة) حل اللثام .

٣- وقية : أوقية ، وليه : امرأة .

٤- خشب المراكب من السَّنْط
والبحر ياخد مهاجُه
واجب على الأصيل يلزم السَّنْط
لما الخسيس ياخد مهاجُه

* * *

٥- يا درب طريقك مُرّ . . علقم
وفيه آف رابط بطوله
مسك الفتى مر علقم
ولا . .حد قادر يطوله

* * *

٦- جانى طبيبى ف عقاب ليل
و . . رشّ الدوا بالدناشى
قال لى دواك فى عقب ليل
ون مت ما بيدناشى

* * *

٤- مهاجُه : كل ما يصبوا إليه وقدرود المربع بصيغة أخرى ففى الشطرة الثانية جاءت «فى» بدلا من «و» وفى هذه الحالة يتغير المعنى .

٥- آف : ثعبان ، مرعلقم (الثانية) أى مّر على القوم .

٦- عقاب : آخر ، بالدناشى : قليلا قليلا .

٧- خشيت السوق بعمّه
وبعيني عما أشابى
مالقيتش واحد بعمه
من مصغرى لمشابى

* * *

٨- عليل الوسايد عالجناه
وحياة زندى وعهودى
ماأغير ذمتى عالجناه
ولو كان صاحبه يهودى

* * *

٩- جانى طبيبى لحد الدار وانابيت
وحلفت الرديّة ما تهاود
ون كان دواها فى الخل ونابيت
تروح سفر ما تعاود

٧- بعمّة : بعمامة ، أشابى : أجول بنظرى ، بعمه (الثانية) : باع أمه .

٨- عالجناه (الأولى) : داويناه .
وعالجناه (الثانية) : أى على جنبه .

٩- وانا بيت : وأنا بايت ، الرديّة : الدنيا ، ونابيت : بيذ ، ما تعاود : أى أن الدنيا إذا ذهبت عن أحد لا تعود له .

١٠- شوف الزمان اللى بطلت عداليه
وهموم ماتشيلها ش مراكب
جا السبع يطلب عداليه
لقى الكلب ع التخت راكب

* * *

١١- فراق الضنى فرطق العين
وانا اللى حمولى تقيلة
على اتنين اخوة فرطق العين
ولابى المقاديير حيلة

* * *

١٢- عيون تبكى فى جهنوم
وجفون صبحت مرايض
عيسى بن مريم جهنوم

١٠- عداليه : عدالته أو أيامه العدلة ؛ عداليه (الثانية) : عادة ليه .. أى عاداته ، التخت : يقصد كرسى الحكم .

١١- فرطق : أذهبها ، فرطق العين (الثانية) : بمعنى فارطة قلعين أى ناشرين شراعين .

١٢- جهنوم : جهنم ، جهنوم (الثانية) جاه النوم أى أتاه النوم أى بعد أن اطمأن على ولادة النبى محمد ﷺ .

فـى ولادة الـبـدر طـه

* * *

١٣- عـليل والطبابة طردهم
ولا فيش برهم شفاهم
واهل بيته لما طردهم
بـردت جـروحـه وطـابـت

* * *

١٤ - خـبـيـر شـد بـلـزنـاق
وراكـب نـاقـة عـشـارى
دخـل الـمـديـنـة بـلـزنـاق
وادى الـبـضـاعـة يـا شـارى

* * *

١٣- طردهم : سار وراءهم أى أتبعهم ، طردهم (الثانية) : طرد همهم ويلاحظ أن قافية الشطرة الرابعة مخالفة لقافية الشطرة الثانية .

١٤- بلزناق : البلز والبلس نوع من التين أى شد نياق محملة بالتين ، عشارى : طولها عشر أذرع كما فى المعجم الوسيط ، بلزناق : بالأزناق أى مزنوقا من الزحام .

١٥- خبير شد ولا تاه
ومعاه ما .. خد بضاعة
دخل المدينة ولا تاه
كسبت معاه البضاعة

* * *

١٦- دين النبى حق وسبات
ومين يقول مكة كهانة
فرعون مضى بدين الكفر وسبات
وسبات دين الكهانة

* * *

١٧- صابونة العدو ما ترغيش
ون رغت يللا السلامة
اقعد جار العدو ماترغيش
لما تقوم بالسلامة

١٥- ولاتاه : ولّيته أى زوجته ،ولا تاه (الثانية) : لم يضل طريقه .

١٦- حق وسبات : حق مثبت ، كهانة : كهنا : أى مثل هنا ، سبات : أيام السبت .

١٧- صابونة العدو ما ترغيش : كناية عن أن العدو لا يُرجى منه خير ، وإذا جاء منه خير فهذا يدعو للقلق ، يللا السلامة . ربنا يسلّم .

١٨- طبيبى جانى شاكلته
وفجت منه روايح
ياما راجل مغلوانى شاكلته
دواه ما يطّيب الجرايح

* * *

١٩- شيخ العرايب فض مشكل
واقول قولتى واخشى الفضيحة
جابوله فضل مشكل
ما محلاته إلا الدبيحة

* * *

٢٠- علامات وشرق النبى حطو علامات
وعلامات هى حجارة
ونادوا الصحابة علامات

١٨- شاكلته : بسبب شيء أكلته .

فجت : فاحت وانتشرت ، شاكلته : تشاكلت معه لأنه مغلوانى أى يبيع الدواء غاليا ، يطيّب :يشفى .

١٩- فض مشكل : حل مشكلة ، فضل مشكل . فضل مش كل .. أى أكل مش متبقى بعد الأكل ، ما محلاته : يستحق أن يُذبح له .

٢٠- علامات (الأولى) : أى إشارات ، وعلامات (الثانية) : أى على (كرم الله وجهه) مات .

وموت السبوعة خسارة

* * *

٢١- حبيبة رقادى تعبكى
وفراش الهنا .. بات دايب
لمى حبايبك تعبكى
صعيب يا فراق الحبايب

* * *

٢٢- عليل من العلل كلف اقصور
ولا فيش برهم شفاهم
دار .. ع البلد كلف اقصور
واذا راد ربى شفاهم

* * *

٢٣- فارس رمح فى أرض جرجوب
وزاد المتيم فراسة

٢١- تعبكى (الأولى) : أتعبك ، تعبكى (الثانية) نعا .. إبكى أى تعالى إبكى .

٢٢-

٢٣- جرجوب : محروثة ، زاد : الأكل والشرب ، المتيم : اسم ، فراسة : فى راسه ، جرجوب : جر فرسًا محجّلا .

دخل ع الملك فرد جرجوب
جـاب الـمـتـيـم وداسـه

* * *

٢٤- يا طبيب شَوّط تعا حداى
على الفرشة مالاقى راحاتى
دود الـبـلا دش لـحـداى
ولـحـداى شـم راحـاتـى

* * *

٢٥- يا عد جينالك تلاتين
ولاد عـم عـزوة وقـرايـب
نـزلـوا عـلـى الـعـد تـلاتـيـن
لا شربوا ولا ملّوا القرايب

* * *

٢٤- شَوّط : مُر ، حداى : عندى ، راحاتى : راحتى ، دش لحداى : هد لحدى أو قبرى ، لحداى (الثانية) : اللى حداى أى الذى عندى ، راحاتى (الثانية) : ريحتى .

٢٥- ياعد (بكسر العين) : يابثر ، تلاتين (الأولى) ثلاثين فردا ، عزوة : كل واحد يعزز الآخر ، تلاتتين (الثانية) : تلاتين .. أى جهة شجر التين ، ملوا القرايب : ملأوا القرب (جمع قربة) .

٢٦- يابت شيلى ع القفاطين
ومن الكوم شيلى رمادى
قطعت لبس القفاطين
من بعد سبع الرمادى

* * *

٢٧- جانى طبيبى والقمر غاب
والجرح معايا مناتى
كم اقول لك يا طبيب القمر غاب
أبيت الليل كله أهاتى

* * *

٢٨- جرحى انتسع بلا حدود
وكيف العمل يا طبابة

٢٦- ع القفاطين : اى ارفعى الطين على ظهرك ، لبس القفاطين : أى لبس الجلاليب ، الرمادى (الثانية) : اسم بلد .

٢٧- مناتى : مد وخنى .. جاء فى «المعجم الوسيط» .

نات : تمايل من ضعف أو نعاس ، القمر غاب (الثانية) تعنى القوم أرغب أى أرغب فى أن أشفى وأقوم ، أهاتى : أصرخ .

٢٨- انتسع : توسع ، طبابة : أطباء ، بلحدود معناها بلح دود أى بلح مصاب بالدود .

قالوا دواك فى بلحدود
واحتاروا فيه الطبابة

* * *

٢٩- عمركم ماليكم فى الحرب مجرور
وتِسْمُوا من الرجال الهتاير
تفلحوا تقروا على القبور
ما مكتر وكلكم فى العقاير

* * *

٣٠- محدش خالى من الهم
حتى قلوع المراكب
من قال ياعم تعبان
لو كان ع السرير راكب

* * *

٢٩- مجرور : أى سيف ، تسموا (بسكون السين) : تتسموا ، الهتاير : اللمامة ، العقاير : جمع (عقيرة) وهى شاة أو معزة تذبح للميت فى اليوم الثالث من موته .

٣٠- نلاحظ أن هذا المربع ورد فى صورة أخرى من هذا الكتاب . . وهنا يوجد عيب فى التقفية فى الشطرة الثالثة لعدم اتفاقها مع الشطرة الأولى فى القافية .

٣١- حزين من عاش فردى
ودمعه ع الخد قايد
وابو رجال ع الشر مرمى
يفتح صبيب اللحايد

* * *

٣٢- شِقّ التريعة المضَوى
م العصر تنبح كلابه
و..ليه كل شهبة تضَوى
تدوس الدكر ما تهابه

* * *

٣٣- دنيا غرورة وعقصة
زى السمك فى المداور
كل واحد تذيله رقصة

٣١- ع لشرمرمى : أى جسور لا يخاف ، اللحايد : القبور . ويلاحظ هنا عدم اتفاق قافية الشطرة الثالثة مع الشطرة الثانية .

٣٢- شق (بكسر الشين) : أى ناحية ، التريعة : تصغير «ترعة» ، الشهبة : الفرس الشهباء ، الدكر : الحصان الجامح .

٣٣- عقصة : معقوفة أو ملوية ، المداور : الشبك ، وقد وردت الشطرة الرابعة بصورة أخرى هى : «وقت السفر لم تشاور» .

ولما تمشى لم تشاور
٣٤- قوم فُضّك منها بلا .. هم
واترك معانى هواها
إن صبحت شايل الهم
براك ترمح وراها

* * *

٣٥- جانى طبيبى معشّاى
وابيض ظريف المعانى
وإذا زاد السكر على الشاى
لا يبقى له كيف ولا معانى

* * *

٣٦- مين اتغلب كيف غلبى
وانا اللى غلبى كوانى
حطوا المحاوير صلبى

٣٤- فُضّك منها : سيبك منها ، بلا .. هم : بلا فكر ، براك : لافائدة.

٣٥- معشاى : أى قد تناول طعام عشائه وقد وردت الشطرة الثانية بصورة أخرى هى «وإذا زاد السكر معشّاى» أى مع الشاى .

٣٦ المحاوير صلبى : جمع محوار وهو سيخ يحمى فى النار للكّى به .. وأشد مايكون عندما تكون هذه المحاور من الحديد الصلب .

واتقدم خصمى كوانى

* * *

٣٧- يابه الكل منّيه بيخاف
ون تاع يأذى كل الخلايق
ون آف يركب جبل قاف
تخاف منه جميعا الخلايق

* * *

٣٨- ابن الفويجر مالك بيه
ماشى معنجر وهايم
لما زمانه عدل بيه
يقول ع السبوعة بهايم

* * *

٣٩- سلامات يا جيب جعفر
والفن كله حدانا
كان ليكم عندنا جد . . جعفر

٣٧- منّيه : منه ، تاع : أفرغ سُمّه ، آف : تعبان سام .

٣٨- الفويجر : تصغير «فاجر» ، معنجر : متكبر ومفترٍ .

٣٩- جيب جعفر : الذى جابه جعفر أى أتى به كعبد ، حدانا (الأولى) غناؤنا أو لدينا وهو معنى «حدانا» الثانية .

مالقيش عيشة إلا حدانا

* * *

٤٠- أنا أشرب من الدن واكراع
وألفين عزوة رجالى
لا يهمنى خالد ولا كراع
ولو تعلقوا برجالى

* * *

٤١- إن كنت فى القول فنان
وتقول الفن بلباقة
هات لى بحر فى قعر فنجان
والجبل فوق ناقة

* * *

٤٢- معلوم فى الفن هوان
واقصد كريم بس واحد
عد .. لى السما كام فدان

٤٠- واكراع : وأكرع أى أشرب بنهم ، كراع (الثانية) اسم رجل ، برجالى : بأرجلى .

٤١- فنان : متفنن ، ناقة : أنثى الجمل .

٤٢- هوان : هو أنا .

ونجوم السما كام واحد
٤٣- على وين يا راكب المحداى
يابو شاش ع القرن مايل
والليلة عزومة حداى
خلّيها تروّح جمايل

* * *

٤٤- حقيقى راكب المحداى
والشاش ع القرن زينة
والنجع دا أعزمه حداى
وأفرح قلب الحزينة

* * *

٤٥- سلامات ياللى طحنك البص لما دبت
وبقيت لم تدرى معانى
ماقالولى عليك م الكيف تبت

٤٣- المحداى : الإبل التى تسير على الحداء ، القرن : جهة الرأس اليمنى أو اليسرى ، حداى : عندى .

٤٤- زينة : فخر .

٤٥- البص : هو جمر النار المستخدمة فى تدخين نوع معين من الدخان ، والكيف : إدمان شرب الدخان .

وايش رجعك عليه تانى

* * *

٤٦- لقيته أخضر يسلى
وظريف فى المعانى
لما بطلته عيا - فى الجوف - حصلى
آدى سبب رجوعى عليه تانى

* * *

٤٦- عيا : مرض .

obeikandl.com

١- أنا شفت شطّة ماكزّيت
سبع القرايب عزولى
نزل دمع عينى ما كزيت
كلا من طرا .. من عزولى

* * *

٢- على بلاد صبحت بعيدين
والعين ما تبطل سلامة
لقيت الحبايب بعيدين
مدد عينى يلا السلامة

* * *

٣- يا بلاد صبحوا بعيدين
والعين ما تبطّل سلامة

١- ما كزّيت : اى ما امتعضت أو اشمأزيت ما كزيت (الثانية) ماء كالزيت ، طرا : طرأ ، عزولى (الأولى) : احتاجوا إلىّ .

٢- بعيدين : بعيدة ، سلامة : سيلان بعيدين :باعدوا ، يللا السلامة : يارب سلّم وقد ورد هذا المربع يقول فى شطرته الأولى «يابلاد صبحوا» بدلا من «على بلاد صبحت» .

٣- بعيدين : بعاد ، سلامة : أى دموع ، مدد عينى : على مدد الشوف ، يللا السلامة : يارب سلم .. وقد ورد هذا المربع باختلاف فى الشطرة الأولى «على بلاد صبحت » بدلاً من «يابلاد صبحوا» .

لقيت الحبايب بعيدين
مَدَد عينى يللا السلامة

* * *

٤- مُدَد عينى لم شافوا دمُه
ولا طمّنونى قرايب
وفيّا العذولين دمّوا
وهُما يشيلوه قرايب

* * *

٥- وهمه يشيلوه قربای
ولا يبطل الدمع ماشى
ولا يبطل الدمع قربای
وانشفه بالنشاشى

* * *

٦- سجانى فى الحال قرّب
قال لى معاكشى دراهم

٤- مدد : جمع مدة أى سنين طويلة : دمّوا : ذمّوا : . . من المذمة .

٥- قربای : قربى ، ماشى : نازل يسيل ، قربای (الثانية) قرب (بكسر القاف وفتح الراء) بالنشاشى : بالنشاشات .

٦- ما قرب : ماء قرب ، دراهم (الثانية) دار. . هم .

نزل دمع عينى ما قرب
اتارى السجن علقم دراهم

* * *

٧- جانا زمان الكلوبات
ولمض الصفيح بطلوها
فيه ناس كانت بلا ابّات
صبحت بتحلف بابوها

* * *

٨- جانا زمان الكلوبات
واللى اتبلى ما تلوماشى
فيه ناس كانت بلاابات
فى الضلة فارطة الشماشى

* * *

٩ - دنيا خسيسة و .. رديّة
والنفس فيها كليلة
ما فهاش معيشة رضية

٧- لمض الصفيح : اللمبة العويل أو ماتسمى بالصاروخ ، بلا ابّات : بلا آباء .
٨- ما تلوماشى : تلومُه ، الشماشى : الشمسيات .
٩- كليلة : تعبانة ، كليلة (الثانية) : مثل ليلة .

والـيـوم تـشـوفـه كـلـيـلـة

* * *

١٠- لا تحسب الزين محجور
جـوا الـقـصـور الـعـوالـى
ياما صبايا كما الحور
تـحـت الـبـرد والـخـوالـى

* * *

١١- تـلات بـنـات كـلـمـونـى
عـزولـى راح قـلّـبـوهـم
لـيـهـم نـهـود كـلّـمـونـى
يـابـخـت مـن قـلّـبـوهـم

* * *

١٢- قـريـت ومـلـيـت كـفـايـة
خـوف الـسـقـوط والـبـطـالـة

١٠- العوالى : العالية ، البرد (بكسر الباء وفتح الراء) : هى رداء أسود تلتف به المرأة حتى لا يظهر منها شيء من جسدها ، الخوالى : من الاحتشام.

١١ قلبوهم (الأولى) قال لأبيهم ، كلمونى (الثانية) كاللمون أى مثل الليمون فى استدراته وعدم ترهله ، قلبوهم (الثانية) : من التقليب .

١٢- ملّيت : إما من الإملاء أو هى من الملل .

وكـل مـا ازداد قـرايـة
بـالـدنـيـا أزداد جـهـالـة

* * *

١٣- فى الجهل مالك منافس
صنم فى قلب الهدوم
ومين يقول الخنافس
تقدر تطول النجوم

* * *

١٤- الوجه ضاحك بشوش
والغِلّ فى القلب كامن
أنام فى حضن الوحوش
فى أمان ولا لُه آمن

* * *

١٥- أنا اوصف فى زينة الطول
أم يد ملو السوارة

١٣- الخنافس . حشرات صغيرة الحجم تعيش فى الروث والقاذورات .

١٤- كامن : خفى .

١٥- ملو السوارة : يدل على أنها يد بضة ، خرطة بخرطوم : ربطة الرأس أم قوية .

obeikandl.com

عليها خرطة بخرطوم
قليل وضفَها فى العذارا

* * *

١٦- واليوم يا عينى ما تبكيش
باتوا الطبابا حداكى
ون أذن الله ما تبكيش
لاسعى واجيب لك دواكى

* * *

١٧- عيب الدهب فص ونحاس
وعيب الخيول الحرانَة
وعيب القبيلة من الراس
وعيب الفتى من لسانا

* * *

١٨- الصبر لاباس بالصبر

١٦- الطبابا : الأطباء ، حداكى : عندك ، ما تبكيش (الثانية) : بدون تبكيش أى بدون هزل .

١٧- فص ونحاس : خرز والدهب مخلوط بالنحاس ، الحرانة : عدم الانقياد ، من الراس : أى من الزعيم ، لسانا : لسانه .

١٨- تواسى : من المواساة ، الخلاصى : الخلاص .

أحسن لمن كان تواسى
قلّب كفوفك على الجمر
حتى تنول الخلاصى

* * *

١٩- إن كنت تُطلب رضا الله
يجعلّك الناس عبيدك
ون كنت تطلب رضا الناس
أقلهم يبقى سيدك

* * *

٢٠- معايا للسم قرن حرتيت
وللحق قلم ودواية
أتلى عليه أغمَلهُ عفريت
وقتتك أقرُطها بالعصايا

* * *

١٩- واضح أن قافية الشطرة الثالثة ليست مثل قافية الشطرة الأولى والتفقية صوتية فقط .

٢٠- حرتيت (أو حلتيت) : مادة صلبة تحك فى إناة به لبن يستخدم كترياق ، أتلى : أقرأ ، قتتك : القتة (أو الكتة) : هو غُمر عيدان القمح المكوّمة عقب حصاده ، أقرطها : أفصل السنابل عن عيدانها .

٢١- النـدل ميّت وهُـو حى
ما خد يحسب حسابُه
وهـو كـالـتـرمـس الـنـى
حـضـورهُ يـشـبـه غـيـابُـه

* * *

٢٢- وبنيّات بيرعن عجيلات
وجاموس يا مطول قرونُه
ومـنـاجـرّب حـب البـنـات
يـفـر الـنـعـس مـن عـيـونُه

* * *

٢٣- عـدّن بـعـيـدة مـراقـيـه
وأرضُه حجر سبْك مُونَة
أنزل عـلـى الـجـن اخـاويـه

٢١- النى : الذى لم ينقع فى الماء والملح ليعّد للأكل بعد أن تزول مرارته.

٢٢- بنيّات : بنات ، بيرعن عجيلات: يقمن برعى العجول الصغيرة ، مطول : ما أطول ، يفر : يهرب .

٢٣- عدن : عد (بكسر العين وتنوين الدال بالكسر) ، مراقية : المراقى هى فجوات فى حيطان البئر ليضع فيها قدميه كل من يحاول نزول البئر ، سبك مونة : مسبوك أملس ، الآف : الثعبان السام ، سُنونا : أسنانه .

والآف أقلع سُنونًا

* * *

٢٤- أمشى على الشوك حفيان
واضحك مع اللى جفانى
واصبر على ظلم ليام
لمن ينعدل زمانى

* * *

٢٥- أنا اللى الحبايب جفتنى
وكأنهم ما شافونى
وحتى الصبايا جفتنى
وضعوا الدوا .. ما شافونى

* * *

٢٦- أنا اللى فراقك رجفنى
وجِبْت القلم والمحابر
ومن علّم النوح جفنى
غير ساكنين المقابر

٢٤- ليام : الأيام ، لمن : لما .

٢٥- شافونى (الأولى) : اى رأونى وشافونى (الثانية): من الشفاء .

٢٦- المحابر : جمع محبرة وهى الدواة .

٢٧- ولا . . حدْ خالى من الهم
حتى السعف فى جريدُه
إوعا تقول للندل يا عم
لو كان روحك فى إيدُه

* * *

٢٨- ولا حد خالى من الهم
حتى قلوع المراكب
إوعا تقول للندل يا عم
لو كان ع السرج راكب

* * *

٢٩- كِسرة من الزاد تكفيك
وتبقى نفسك عفيفة
والقبر بكرة هايطويك
وتنام جار الخليفة

* * *

---

٢٧ السعف : خوص النخيل
٢٨- السراج : يقصد به سرج الحصان
٢٩- ها يطويك : أى بعد الموت

٣٠- اللى جفانا جفيناه
وتركناه من القلب واصل
قَدَح المحبة كفيناه
لو مال جوّا حواصل

* * *

٣١- إن لعق الدِّنِى إنا كبّيناه
حديث أئمة تلاتة
لو يعلم آدم انك ابناه
كان طلّق حوا بالتلاتة

* * *

٣٢- ما يرقد الليل مغبون
ولا يقرب النار دافى
ولا يطعمك شهد مكنون
إلا الصديق الموافى

٣٠- واصل : نهائيا ، قدح ، إناء ، حواصل : حجرات .

٣١- لعق : لحسن بلسانه ، الدنى : الدنىء ، إنا : إناء ، كبّينا : دلفناه ، أئمة تلاتة : والأئمة أربعة هم : أبو حنيفة ومالك والشافعى وابن جنبل ، ابناه : اى ابنه .

٣٢- مغبون : مقهور ، مكنون : نقى .

٣٣- مالُه الهوى زاد وَسْمي
من حين بعادهم بدالى
سمت ولدها على اسمى
خايف تحبه بدالى

* * *

٣٤- كانت الليالى وليام
والنوم لغْلَفْ حمولى
لو كان ليا أب وليام
ما كانتش تقلت حمولى

* * *

٣٥- وَخُذْ إلاهك ولا تنام
وبأمرُه تِفْنَى الخلايق
أبو عين ساهرة ولا تنام
ما دايم غير خالق الخلايق

٣٣- وسْمى : أثره فى ، بدالى : بدا . .لى أى ظهر لى .

٣٤- ليّام (الأولى) : الأيام ، وليام (الثانية) : لى أم ، حمولى (الأولى) : حامولى نبات متسلق ينمو وسط البرسيم والفول ، حمولى والحامول (الثانية) : جمع حِمْل (بكسر الحاء) .

٣٥- ولا تنام (الأولى) ولا تنمْ من النميمة .

٣٦- إن جضّيت يقولوا الولد جض
ون سكتّ يا شوُم حالى
زقونى اللبن بلا خضّ
شبه البنات البكارى

* * *

٣٧- عليل جض ع الفرش والصوم
من المال عنده ميلادى
وصّانا على القدس والصوم
والفطر وعيد الميلادى

* * *

٣٨- عليل جض والناس جنبيه
ليه دمع نازل طبابا
هويد ليل والعليل جنبيه

٣٦- جضّيت : تأوّهت بصوت عال من الألم ، يا شوم : يا شُؤم ، خض : الخض لفصل الزبدة عن اللبن ، وهنا يوجد اختلاف بين قافية الشطرة الرابعة عن قافية الشطرة الثانية .

٣٧- جضّ : تأوّه من الألم ، والصوم (الثانية) : صوم رمضان ، الفطر : عيد الفطر ، الميلادى : الميلاد .

٣٨- جنبيه : جنبه أى بجواره ، طبابا : غزير ، هويد : سكون ، جنبيه : جن ببيه ، الطبابا : الأطباء .

مشت جميع الطبابا

* * *

٣٩- قال يا شاهد الزور هاتندمْ
ويظهر كدب أو وزارة
من بعدما يشكروه يندمْ
لو كان رئيس الوزارة

* * *

٤٠- طبيب ع العلالا ما تلوى
واللى شافته العين فانى
من بعد الحبايب ما تلوى
ومعاى واد راخر جفانى

* * *

٤١- قال برضُه ندقُّه وتذى
جمل الحمول فزّبيها

٣٩- ها تندمْ : سوف (من غير تشديد الميم) وزارة : زور ، يندمْ : يذم (من المذمّة) .

٤٠- العلالا : المرضى ، ما تلوى : لا تغال فى الأتعاب ولا تتأخر ، ما تلوى (الثانية) : ماتوا لى .

٤١- وتذى ، وتد ، فز : قام ناهضًا ، وتدى (الثانية) : وتعطى ، فزبيها : فاز بها .

لـيـام تـاخـد وتـذى
واللى صَبرَ فزّ بيها

* * *

٤٢- ع اقول يا طيب مشيت ليه
م المال املا جبالك
عندى جنينة مشيت ليه
إن طبت تبقى جبالك

* * *

٤٣- عليل اتبلا بالسراطان
ليه دمع نازل طبابا
أمُهُ تنادى يا سراطان
ما انت كبير الطبابا

* * *

٤٢- جبالك : جيبك ، مشيت ليه . مش أثل : أى ليست شجرة أثل ، جبالك (الثانية) : جبا . . لك (من الجباية) .

٤٣- السرطان : مرض السرطان و طبابا : غزير ، يا سرطان : اى يا سارى طنطا : تقصد السيد البدوى ، الطبابا : الأطباء .

٤٤- وللا . الدراهم ع تنفع
وتجيب بل وغنيمة
والصاحب اللى ما ينفع
البُعد عنه غنيمة

* * *

٤٥- قالو له أبوه يا سبع ربط فوق كلا
شهدت له جميع المنازل
قول لى فى القرآن كام كلا
من سورة الإسرا ونازل

* * *

٤٦- غزال الحمى بذّلوا فيه
همّك مدردف عليكم
كلام ربنا تبذّلوا فيه
إبليس ع يضحك عليكم

* * *

٤٤- وللا : والله ، بل وغنيمة : جمال وأغنام .

٤٥- ربط : ربض ، كلا : مكان آمن .

٤٦- بْذلوا فيه : يقصد بدو وليفيه أى : يريد وليفه أو رفيقه ، مدردف : متساقط بكثرة ، عليكم : على كوم .

٤٧- يا كافر الجد بلا أُمَ
إبليس للناس لاهى
ما حوا خِلْقِت بلا أم
كمان نعملوها إلا هى

* * *

٤٨- ليك دمع ع يصب قدرة
يا جاحد بربك عبادا
اعرف انها إرادة وقدرة
الرسل واحنا عبادا

* * *

٤٩- من ظرب عدة منطين
علشان كلمة ابوها
قولى لى مين خلق آدم منطَين
من قبل مريم وابوها

٤٧- بلا أم : بلُوم ، لا هى : أى ينسى ، خُلقت : (بكسر الخاء والقاف وسكون اللام خُلِقتْ ، إلا هى : إله .

٤٨- قدرة : ملء القدر ، عبادا : عيب ده ، عبادا (الثانية) : عباده أو عبيده

٤٩- ظرب : سياج صغير من جريد النخل كان يغرس فوق حائط الطين ، عدة (بالكسر) عد أو بثر ، منطَين : ماناطين أى لا يستطيعون أن يقفزوا عليه ، أبوها : أبوا أن يقولوها (من الإباء) ، منطين (الثانية) : من الطين .

٥٠- أيا كافر قالها بلا أم
والاسلام عادتم داغيره
حوّا خِلقت بلا أم
اعبدوها وقولوا مافيش رب غيره

* * *

٥١- نصارى تاكله ف خلقكم
م الإسلام عدتم دا غيره
ونسيتوا .. إللى خلقكم
عمّا تعبدوا رب غيره

* * *

٥٢- كالصبر يبقى عسلكم
فى قرآن ماريت سالا ؟
ميتا المسمى عيسلكم
دا نزلت عليه الرسالة

٥٠- بلا أم : بلؤم ، عادتم داغيره : الصوتيات هنا غامضة ومن ثم الدلالة .

٥١- تاكلو ف خلقكم : تأكلون ثيابكم سفها عدتم داغيره : الصوتيات هنا غير واضحة ومن ثم الدلالة .

٥٢- كالصبر يبقى عسلكم : أى عسلكم مر كلصبار ، ماريت سالا : مارأيت سيرته ؟ ، ميتا : متى ، عيسلكم : عيسى لكم بمعنى كيف يكون «عيسى» إله لكم وهو الذى نزلت عليه الرسالة .

٥٣- من تم عقله صلا بوه
نبى والحوارى تبوس ايده
لو انه إلاه كيف صلا بوه
لا هو العبد يظفر بسيده

* * *

٥٤- لمنُه إلاه كيف متا
دت مش من الرجال المتانى ؟
دا مرقس وحنا ومتّى
عملولكم شرح تانى

* * *

٥٥- نصارى خدتوا ايامكم صُمّ
واذا خضت فى بحر عيسى
يوم تطبق عليك الأرض وتصُمّ
ماينفعكش ولا جد عيسى

* * *

٥٣- صلا بوه : صلّوا به، الحوارى : المريدون ، صلابوه (الثانية) صلبوه ، يظفر بسيده : يتغلب عليه ويصلبه (كما هو مقصود هنا) .

٥٤- لمنُه : لما أنه ، متا : مات ، المتانى : اللى ماتوا ؟

٥٥- صُمّ : صوم ، بحر عيسى : بحر من اللبن ، تصُمّ : تسد .

٥٦- فرطت قلعى ما جانيش ريح
وعـاودت ع الـبـر نـاوى
ياما ناس زيّنا مجاريح
لكـن صـابـرة ع البـلاوى
٥٧- إن كنت متحيّن يريدوك
تتحب على كتر مالك
واذا اتضعضع الحال كرهوك
على أقرب ماليك يمصخ سؤالك

* * *

٥٨- تاريها الدراهم بتنفع
بتمشّى فى البحر مسالك
اللى بلا الدراهم ما ينفع
كلامه وسط الرجال مسالك

* * *

٥٦- فرطت قلعى : نشرت شراعى .

٥٧- متحيّن : معك فلوس .

٥٨ - مسالك : طرق ، مسالك (الثانية) ماسالك أى غير ماشى .

٥٩- إن كان رقادى تعبْكى
والحزن شامل وسايد
هاتى حبايبك تعبْكى
على طريح الوسايد
٦٠- والله الرقاد ما تعبنى
يابو العميمة النضيفة
أنا با .. هَد .. وابْنى
ولدك ما هواش خليفة

* * *

٦١- خايف أقول له يقول لا
والقلب مرهوش وخايف
قوليلُه ياقُلة
حين توردى ع الشفايف

* * *

٥٩- تعبْكى : تعبك ، سايد : سائد ، تعبكى (الثانية) : تعا .. أبكى .. أى تعالى ابكى ، الوسايد : جمع وسادة .

٦٠- العميمة : تصغير كلمة العمة (بالكسر) .

٦١- مرهوش: مرعوب .. وقد وردت مرعوب فى الشطرة الثانية مكان كلمة مرهوش فى صياغة أخرى ، بللا : بالله .

٦٢- أول ما بختى بكم مال
فى الحال ضاقت ملاقى
عاوز رفيقين كُمّال
بكوم مال مالاقى

* * *

٦٣- فى وصف اللئيمين لادم
وكل الخلايق لهارب
إبليس مارضيش يسجد لآدم
شاف صورتك فرهارب

* * *

٦٤- لما النقود فارقت كفى
دبرّت للدهر حيلة
قلت ام الفلافل تكفى
للى فلوسه قليلة

* * *

٦٢- ملاقى : أماكن ، كمّال : كاملين المعانى .

٦٣- اللئيمين : اللئيمين هنا جمع وليست تعنى المثنى أى بمعنى اللزماء ، لادم : لا ذم يكفى ، لهارب : لها ..رب.

٦٤- أم الفلافل : الطعمية .

١- طه ربايـة حـلـيـمـاه
أحـمـد عـيـونـه رغـابـة
جـا.. عِدّ مـالـح حـلـيـمـاه
وقـال اشـربـوا يـا صـحـابـة

* * *

٢- الـنـار عـلـبـة وكـبـريـت
فى الليل ليها شبيبة
والحرب كلمة وكبريت
والشيب ما تعود شبيبة

* * *

٣- غـولـة صـغـيـرة وأسـنـت
تكتب قدرنا بعصاها
قـوانـيـن خـطّـت وسـنّـت

١- حليماه : إما بمعنى حليمة فى وده ، وإما بمعنى حليمة منسوبة إليه صلى الله عليه وسلم ، رغابة : ترغّب الناس فى النظر إليها ، عدّ : (بكسر العين) بئر ، حليماه : حلى ماؤه .

٢- شبيبة (الأولى) : من تشب النار أى تعلو ، شبيبة (الثانية) : الشاب ، كبريت(الأولى) : الكبريت ما توقد به النار ، كبريت (الثانية) : بمعنى : كبرت.

٣- أسنت : كبرت فى السن ، بعصاها : العصا : معروفة ، سنّت : بيّنت الطريق .

مسكين ياللى عصاها

* * *

٤- أبلينا غيرنا وحنابلة
يا دنيا مالنا ومالك
يا كافرة عند الحنابلة
وحنفى وشافعى ومالك

* * *

٥- قاضى فى حكمُه ما يلبس
عُمره ما حابى حميمه
عريان حالف ما يلبس
إلا ودمك حميمه

* * *

٦- أنا سيفى تاجر مصاغى
الكلمة منه عقود

٤- أبلينا : أنينا ، حنابلة : ح نبلى : أى سوف نبلى .

٥- ما يلبس(الأولى) لا يحدث فى حكمه لبس أو مغالطة ، مايلبس (الثانية) : لا يرتدى ملابس ، حميمه (الأولى) : صاحبه الحميم ، حميمة (الثانية) : بمعنى حمامه .

٦- مصاغى (الأولى) : المصاغ هو الحلى ، مصاغى (الثانية) : سامع.

لو كنت للقول مصاغى
تلقاه مكان العقود

* * *

١- يا عالم العلم بالله
يزيد فى نور البصيرة
واللى استنارت نواياه
يلقى الذهب فى الحصيرة

* * *

٢- يا طالب العلم تنداس
لو يبقى علمك بضاعة
تنفع وتستنفع الناس
لو كنت صاحب صناعة

* * *

٣- انتو مظاهر بلدكم
والفضل للكل ظاهر

١- المعنى أن صاحب النية السليمة يرزقه الله من حيث لا يحتسب .

٢- المعنى المتاجرة بالعلم يفقد العالم قيمته فى نظر الناس ، وإلا فليتحول إلى صناعة أخرى عندئذ تحل له المتاجرة .

٣- مظاهر : عنوان .

من ضهر والد ولدكم
طاهر ومن نسل طاهر

* * *

٤- غيرى ينام فى السراير
واحنا ننام فوق أراضى
والغلب مالى السراير
وازّاى لدهرى أراضى

* * *

٥- مال اليتيم ياللى تاكلهُ
حرام يغُرّك دينار
على مين تركته وتاكله
دى مش دراهم دى نار

* * *

٦- الدهر غادر وسهمُه
ياما رما . . دى ورما . . دى
وعوازلى فى حَرْقى سهمه

٤- السراير (الأولى) الأسرة ، السراير(الثانية)السرائر ، إزّاى : كيف .
٥- تاكله (الأولى) : تأكله ، تاكله (الثانية) من الاتكال .
٦- سهمه (الثانية) ساهموا ، درّوا : نثروه فى الهواء .

فى الريح ودروا رمادى

* * *

٧- عيش فى حياتك بعيد
عن كل نمّام مطارد
دا العِرض لو كان حديد
الألسنة - لُهْ - مبارد

* * *

٨- الدنيا غدّارة واحذر
تأمن لشر الدنية
تشبه لموسى تهزّر
مع كل واحد شوية

* * *

٩- دنياك دى حانة وساقى
داير عليك بالشراب
لو فُقت لحظة تلاقى
التبر زى التراب

٧- نمام : يكشف عورات الناس ، مطارد : متتبع لعورات العباد .

٨- غدارة : غادرة .

٩- حانة : خمارة ، ساقى : الخمار الذى يدور على رواد الحانة بالشراب.

١٠- يـا زارع الـشـر دوق
بكرة تضيق المسالك
واللى ح يسعى بسوء
لـمـصـر لابـد هـالـك

* * *

١١- عذولى ياخد ما يدّى
فى النو فاردلهُ قلغى
وخـيُـره مـن زرْع يـدّى
يابوى وساعى فى قلغى

* * *

١٢- عزولى فى السرقة نورى
سرق عبايتى وحرامى
عايبيع لى نيلى ونورى
طـمـاع ونـدل وحـرامـى

١٠- المسالك : الطرق .

١١- النو : شدة الريح ، قلغى : شراع مركبى ، يا بوى : يا أبى ، قلغى (الثانية) اقتلاعى .

١٢- نورى (الأولى) من النار أى لهلوبة ، حرامى (بكسر الحاء) : رداء يستعمل كفرش وكغطاء فى الريف .

١٣- للنصح ح افتح ودانى
لخصمى لو يومها جانى
وكـل قـاصـى ودانـى
أسامحه لو يوم هجانى

* * *

١٤- جفونى أهلى ورجالى
فى الشدة ولّت حبايبى
مفيش حداهم رجالى
والدهر طلع حبايبى

* * *

١٥- يا طالب المستحيل
ون حد عارضك تقاوح
مين اللى قال يا نبيل
إن الجحيم فيه مراوح

* * *

١٣- قاصى ودانى : بعيد وقريب .

١٤- جفونى : من الجفوة أى الابتعاد ، رجالى (الأولى) : أصحابى ، رجالى (الثانية) رجا . . لى بمعنى لا أمل لى عندهم ، حبايبى (الثانية) حبات عيونى .

١٥- تقاوح : تعارض وتكابر .

١٦- سعيت لسعدى بجهدى
وبرضُه حظى كسد
يا دنيا لو يوم بتّدى
باض الحمام ع الوتد

* * *

١٧- شبّهت دنياى بضّلى
إكمنّها بتنازعنى
لو أتبعها تولّى
وياتركها تتّبعنى

* * *

١٨- يا تارك النور تعالى
ليه كُتر هلسك حلالك

١٦- كسد : بار ، والمعنى أن السعد ليس بكثرة السعى ولكن لو أعطت الدنيا الإنسان (أى كان محظوظا) فإن الحمام الذى يبيض فى عشه حتى لا تتدحرج البيضة فتنكسر . . فإنه لو باض على وتد لظلت البيضة سليمة .

١٧- إكمنّها : لأنها ، بتنازعنى : المنازعة هى المخاصمة والاختلاف . وتشبيه الدنيا بالظل - هنا - لأن إذا سار يسير الظل وراء . . وإذا سار هو خلف الظل فإن الظل يتقدمه .

١٨- تعالى : أقدم ، حلالك : حلى لك ، تعالى (الثانية) : ارتفع ، حلالك : الذى حللّه الله لك .

صوتى لنصحك تعالى
إقنع بعِشرة حلالك

* * *

١٩- ارمى على الله مشالك
تخفّ عنك حمولك
محال صديقك مشالك
لله ولا ناس حمولك

* * *

٢٠- إوفى بشرط العهود
واترك صنوف القساوة
دى القسوة زى الرعود
تمطر عليك العداوة

* * *

١٩- مشالك : حملك أو أثقالك ، مشالك (الثانية) : مشى لك أى ساعدك والمعنى أنه إذا كان لك صديق يدافع عنك لله (أى بإخلاص) فلابد من أن تجد أناسا يدافعون عنك ، حمولك : دافعوا عنك .

٢٠- الرعود : السحب التى بها رعد .

٢١- ياللى صغيت للمذمة
من غير ما تعمل حسابك
العِشْرة غربال ولما
تطْوَل تغربل صحابك

* * *

٢٢- يا غاوى قطف الأزاهر
والصحبة هديت أساسها
تاخد عبيرها يا فاجر
ولما تذبل تدوسها

* * *

٢٣- الخلق سابت حريمها
ماشيين فى حل الشعور
دى ناس وربك حريمها

٢١- صغيت : استمعت ، العشرة : المصاحبة والمجاورة ، غربال : هو الذى يستخدم لتقنية الحبوب من الشوائب .

٢٢- الأزاهر : الأزهار .

٢٣- سابت : إما أن تكون بمعنى «تركت» أو أن تكون بمعنى «الحريم أصبحت هاملة » ، حريمها : زوجاتها ، فى حل الشعور : أى على حل شعرهن أى دون رادع ، حريمها (الثانية) بمعنى (حارمها) من الحرمان .

مـن أى عـقـلِ وشـعـور

* * *

٢٤- لو تفعل الخير تشيلُه
ينفع فى وقت وسعاد
والكنز له يوم يجيلُه
يـلـقـوه ولاد الـولاد

* * *

٢٥- ولا حد خالى من الهم
حتى السعف فى جريدُه
لا تقول للندل يا عم
لو كان روحك فى إيدُه
٢٦- ولا حد خالى من الهم
حتى الحصى فى الأراضى

٢٤- بمعنى أن فعل الخير لا يضيع . . كما قال الشاعر :
«من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العُرف بين الله والناس» .
ومنه المثل السائر الذى يقول : (اعمل الخير وارميه البحر) مما يدل على أن فعل الخير لا يضيع ثوابه حتى لو ألقيت به فى البحر ، ومعروف أن الذى يُرمى فى البحر لا يمكن العثور عليه ثانية .

٢٥- السعف : خوص النخيل .

٢٦- ورد هذا المربع بصيغة أخرى فى الشطرة الرابعة كما سيرد فيما بعد .

ما فيه روح ولا دم
وبالظلم ماهواش راضى

* * *

٢٧- الليل ما هوّاش قصير
إلا على اللى ينامه
والشخص لو كان فقير
ما حد يسمع كلامه

* * *

٢٨- ما شفت أصعب من الحر
إن رافق الندل دونه
حالُه وعيشُه يكون مر
فى الكَرْب صبره يزينُه

* * *

٢٩- ما حد سالم من الهم
ولا الحصى فى الأراضى

٢٧- ما هواش قصير : ليس قصيرا .

٢٨- رافق : صاحب وعايش ، دونه : إما أن تكون بمعنى الدون أى الخسيس أو بمعنى الذى أقل منه فى القدر .

٢٩- سالم : خالى ، يقول إنه حتى حصى الأرض الذى ليس له إحساس (فليس له أمعاء ولا عروق يجرى بها الدم) هو أيضا مهموم .

لا له مصارين ولا دم
ولاهو من الهم فاضى

* * *

٣٠- لابد من يوم معلوم
تترد فيه المظالم
أبيض على كل مظلوم
أسود على كل ظالم

* * *

٣١- كيف العمل فى رفاقة
الود غيبة ونميمة
القرب منهم حماقة
والبعد عنهم غنيمة

* * *

٣٠- أى لابد أن يجىء ذلك اليوم الذى يعود فيه الحق لأصحابه ويقتص من الظالمين .

٣١- رفاقة : أصحاب ، غيبة (بكسر الغين): ذكر عيوب الناس من ورائهم التى يخفونها ويسوؤهم ذكرها ، نميمة : سعى بالحديث ليوقع الفتنة بين الناس ، حماقة : قلّة عقل .

٣٢- من يبغضك لم يحبك
ولو طعمته الحلاوة
السن للسن يضحك
والقلب مليان عداوة

* * *

٣٣- صابونه العدو ما تزغيش
وِنْ رغَت يللا السلامة
إن قعدْت فى مطرح ما ترغيش
حتى تقوم بالسلامة

* * *

٣٤- إن طاب لك الريح درّيت
وطوّلت إيد المدارى
ون ما طاب لك الريح دريت

٣٢- يبغضك : يكرهك ، طعمته : أطعمته ، الحلاوة : المقصود بها أطيب الطعام .

٣٣- يللا السلامة : يارب سلّم ، مطرح : مكان ، ما ترغيش : لا تكثر من الكلام الهذر .

٣٤- طاب الريح : اتعدل ، درّيت : كان فى الماضى يتم درس جرن القمح بالنورج ثم يكوّم ويؤتى بالمذرة وهى خشبة مثل كف اليد .

راجل أصيل من يدارى

* * *

٣٥- النذل له طعم مالح
وله خصايل ذميمة
القُرب منه فضايح
والبعد عنه غنيمة

* * *

٣٦- الندل ميت وهُوَ حىّ
ما حدّ يحسب حسابُه

٣٥- مالح : مر ، خصايل : خصائل وعادات ذميمة : مذمومة ، غنيمة : مكسب .

٣٦- هُو : (بضم الواو) هُوَ ، الترمس النئ : الذى لم يعد للأكل بتنقيعه فى الماء أي محتفظ بمرارته .

لها أصابع طويلة ولها ذراع طويلة تغرس فى الجرن وترفع فى الهواء بما تحمل من تبن وحبوب وتتركه عاليا فيتطاير التبن ؛ مع الريح لخفته أما الحبوب فتنزل فى نفس المكان لثقلها .. وكان الجرن الكبير يظل أياما حتى يتم فصل الحب عن التبن ؛ لأن هذه العملية لا تتم عندما تكون الريح راكدة .

المدارى : جمع مدرة ، وإيد المدارى أى أذرعة المدارى ، دؤيت (الثانية) بمعنى : إن أصابك الحظ فلك .

أن تقول كل ما تحب وتجاهر به (مثل الدراس الذى ترفعه المدارى عاليا لتشاهده كل الناس) أى لا تخفى شيئا وكلما كان الحظ أوفر جاز . لك أن تفعل ما تحب .. أما إذا لم تكن محظوظا فعليك أن تتوارى وتتستر على حالك .

وهُو كالشَّمس النَّى
حضورُه يشبه غيابُه

* * *

٣٧- أمد إيد للأسود
بسلام ولا اخشى المخالب
ولا امدها لإيد حقود
غدار وغاوى مقالب

* * *

٣٨- فى الجهل مالك منافس
صنَم فى قلب الهدوم
ومين يقول الخنافس
تقدر تطول النجوم

* * *

٣٩- ميّل عليا وصدًا
يا دنيا لِمّى عِزالك

٣٧- غاوى مقالب : ألعبان .

٣٨- صنم : تمثال

٣٩- ميّل : مال ، صدّا : أى انصرف عنى ، لمّى (بكسر اللام والميم) أى اجمعى ، عزالك : حاجياتك ، صدا : أصابه الصدأ ، المكارم : الكرماء والأجاويد .

لـو الـذهـب الـقـديـم صـدًا
تـبـقـى الـمـكـارم كـذلـك

* * *

٤٠- ونختم القول قاصدين
مدح النبى سيد تهامة
من شرف الكون بالدين
والـمـعـجـزة والـكـرامـة

* * *

٤٠- سيد (بكسر السين) كبير وسيّد .

obeikandl.com

١- يالـلى هـواكى هـوسنـا
ما نفعنا طبّا وحجايب
فـكّـر عـلـيـنـا هـوسـنـا
وسـاكـنـات الـحـجـايـب

* * *

٢- أنا شفُت شطّة ماكزّيت
كـل الـقـرايـب عـزولـى
نزل دمع عينى ماكزّيت
كلا مِنْ طرا .. من عزولى

* * *

٣- مدد عين لم شافوا دمُه
والـدمـع نـازل قـرايـب

١- هوسنا ا(بالأولى) : من الهوس ، وهوسنا (الثانية) : بمعنى هوى إسنا وهى مدينة بجنوب الصعيد ، طبا : أطباء ، حجايب : أحجبة ، الحجايب : البيوت المحجوبة .

٢- ما كزّيت ، ما امتعضت ، وما كزيت (الثانية) :ماء كالزيت ، كلا من طرا : أى كلام طرألى أى جاء فى ذهنى ، عزولى (الأولى) :احتاجوالى .. ولقد وردت كلمة «سبع» مكان كلمة «كل» فى مربع آخر .

٣- مدد عين : مدى رؤية العين ، وقرايب : قرب ، جمع قربة بكسر القاف ، العزولين : العزّال ، دمّه (الثانية) : دموا ، قرايب : أقرباء ، هُمّا : هُم .

وفيا العزولين دمه
وهُما يشيلوه قرايب

* * *

٤- وهمّا يشيلوه قربای
ولا يبطل الدمع ماشی
ولا يبطل الدمع قربای
ع البعد واقف يشاشی

* * *

٥- سجّانی فی الحال قرّب
قال لی معاكشی دراهم
نزل دمع عينی ما قرّب
أتاری السجن علقم دراهم

* * *

٤- قربای : بقربی ، ماشی : سايل ، قربای (الثانية) : الصوتيات غامضة هنا ومن ثم الدلالة ، يشاشی : يشاور بشاشه .

٥- معاكشی : بمعنى أليس معك ، دارهم : أی نقود ، ما قرّب : ماء قرب(جمع قربة بالكسر) ، دراهم (الثانية) : دار..هم .

obeikandl.com

٦- كلا من طرالى ماينعاد
وانا اللى قريته بعيده
نزل دمع عينى ماينعاد
على بلاد صبحت بعيده

* * *

١- تاريك شلالة يا رفَق اليوم
زىّ الخياطة الكفانى
يكلمّك كلام معلوم
لكن فكره فى شق تانى

* * *

٢- يا مولاى انت بيّا علْمان
نذْرِنْ عليا لاكْسى العرايا

٦- طرالى : طرألى ، بعيده (الأولى) : بـ أعيُده من الإعادة وما ينعاد (الأولى) : لا يعاد .

ما ينعاد (الثانية) : لا يُعَد من العدد ، بعيده : من البعُد : أى نائية .

١- شلالة : خياطة باليد لا تصلح إلا بخياطة أخرى ، رفَق (بفتح الفاء) : صحبة ، الكفانى : أصلها الكفّانى أى مثل خياطة الكفن فهى خياطه صورية غير محكمة ، شق (بكسر الشين) : أى جهة وقد ورد هذا المربع بصورة أخرى باستبدال كلمة «محتوم» مكان كلمة «معلوم» ، وكلمة «أمر» مكان «شق» .

٢- علمان (الثانية) : على ميناء .

إن رسيت مركبى علمان
أنا اقيم للرب راية

* * *

٣- ياللى هواكى هوسنا
ولا نافعاش الحجايب
فكّر علينا هوسنا
مع ساكنات الحجايب

* * *

٤- أنا اللى فراقك رجفنى
وجبت القلم والمحابر
ومين علم النوح جفنى
غير ساكنين المقابر

* * *

٣- الحجايب : الأحجبة ، هوسنا (الثانية) : هوى إسنا ، ساكنات الحجايب : المحجوبات وقد تردد نفس المربع بصيغة أخرى فى الكتاب .

٤- رجفنى : من الرجفة ، المحابر : جمع محبرة .

وهى دواية الحبر ، جفنى : هو جفن العين ، ساكنين المقابر : الأموات .

٥- حَوّدْ حمارك تَعَلجاى
صعبان علينا اليوم حالك
ياك فاكره تبن جاى
ياغشيم فارط شالك

* * *

٦- الغرب غربى وانا احميه
وليا فيه أدلّه
بتغرب الشمس فيه
وتنبت منه أهلّه

* * *

٧- من حبنا حَبُّناه
وصار متاعنا متاعُه
واللى كِرِهْنا كِرِهْناه
يحرم علينا اجتماعُه

* * *

٥- تعلجاى : تعا .. لجاى أى أقبل نحونا ، تبن (بكسر التاء والباء) هو التبن وهو معروف ، فارط شالك : أى مستعد لأن تحمل وتشيل .

٧- حبناه : أحببناه ، متاعنا : خيرنا .

٨- أنا اللى ابوكم جملْكُم
وخـزّام لْـكـل عـادى
ما حدّش فى غيابى يا اولادى جملْكُم
دا كـل شَـئ بـمْـعـادى

* * *

٩- دنـيـا عـلـيـنـا تـربّـت
وانـظـر بعـيـنـك راعـيـهـا
شوف العنزة لما تربّت
مـا نـطـحـت الا راعـيـهـا

* * *

١٠- إذا زهزهت الليالى عاملها
واعـمـل مـن امـك تـجـارة

٨- جملكم (الأولى) : الذى أحمل عنكم المتاعب ، خزام لكل عادى : أنا الذى ترهبنى الأعادى فيخضعون لى كأننى أجرهم بخزام وهو المقود للبعير ، جملكم (الثانية) : جاملكم أى صنع معكم جميلا فى غيابى ، واكل شئ وبمعاده : أى سوف نرد جمايل الناس فى مناسباتهم إن فرحا أو كرها .

٩- تربّت (الأولى) : بمعنى تار .. بايت ، راعيها (الأولى) : لاحظْها ، تربّت(الثانية) : تمت تربيتها بمعنى كبرت ، راعيها (الثانية) : الذى كان يرعاها ويتعهدها فى المرعى .

١٠- زهزهت : ازدهرت واعتدلت ، عاملها : اسبح معها (من العوم) أو تعامل معها ، ناملْها : لا تتعب نفسك .

واذا ولّت الليالى ناملها
وجَـزْيـك وراهـا خـسـارة
* * *

١١- كتب النصارى ميتانجيل
نـسـخ الـبـتـارك دابـرهـم
لو عاش عيسى ميتا نجيل
لاشـك يـقـطـع دابـرهـم
* * *

١٢- جوّ الكنيسة ورق باط
ويقولوا النصارى ناقوصا
كبير البتارك ورق باط
ليل نهار يضرب ناقوصا
* * *

١١- دابرهم : دبروهم ، والبتارك : رجال الدين المسيحى ، ميتا نجيل ، ميت إنجيل ، ميتا نجيل (الثانية) : ميتين جيل ، يقطع دابرهم : يهلكهم .

١٢- ورق باط : ورق بالباط أى بالكوم ، ناقوصا : ناقصة ، ، ورق باط : ورا .. أقباط ، يضرب ناقوصا : الناقوص هو الجرس.. والمقصود هنا الصاجات النحاسية التى يستخدمها أثناء أداء الصلاة والإكليل .

١٣- الكَتّة ديًا مَزْقّية بالسم
وحسكها يطرف عيونك
لو قريت عليها هايركَبَك جِنّ
مفيش طبيب يطلّعُولك

* * *

١٤- معايا للسم قرن حرتيت
وللجن قلم وْ دوايا
أتلى عليه أعمَله عفريت
وكتتك أقرضها بالعصايا

* * *

١٥- الدنيا عاقصة ورقصة
وبيجى ضربها فى المفاصل

١٣- الكتة : غُمر عيدان القمح ، حسكها : أطراف السنبلة ،هى مثل الإبر ، يطرف : يجعلها تدمع ، يطلّعولك أى يخرجون من جسدك وقد ورد لفظ «الكتة» منطوقا «القتة» وكذلك الشطر الثالث بدايته هكذا «ولْ ختها .

١٤- (هذا المربع ورد بصورة أخرى فى موضع آخر من الكتاب) قرن حرتيت : نوع من الخشب يحك فى اللبن ويستخدم كترياق للسم ، أقرضها : أفصل السنابل عن عيدان القمح .

١٥- رقصة : راقصة ، رقصته : من الرقص واصل تبلى أبدا .

ترقص لكل حى رقصة
ما دامتش لحد واصل

* * *

١٦- أنا اللى الحبايب عدتنى
وأصبحت فيهم برانى
وحتى الطبابا عدتنى
وصنعوا الدوا ما برانى

* * *

١٧- مش الملوّع تعبْنى
وهَدّى قوايا وحيلى
وقليل العقل يقول لى تعبْنى
وناشايف الهَدّد بعينى

* * *

١٦- عدتنى : عادتنى (من العداوة) .
برانى : غريب ، عدتنى (الثانية) من العدوى .
ما برانى : ما شفانى .

١٧- الملّوع : الخدّاع ، وهدّى : و.. هَد ، تعبنى (الثانية) : تعا .. ابنى أى تعالى تبنى .

١٨- فى بنايا حمرا جديده
تـاريـك يـا زمـن غـدّار
مـقَـرْقِـر وفِـيـدُ جـريـدة
يـصـلَـح كـبـار وظـغـار

* * *

١٨- بنايا : بناية أى عمارة كبيرة ، تاريك : أتاريك ، مقرقر : المقرقر هو الذى يكنس مكان جرن القمح ليفرز بقايا غلة القمح من تراب الأرض ، وفيدُه : وف إيدُه ، جريدة : جريدة النخل ، يصلح : يكنس ، وظفار : صفار .

obeikandl.com

عبد الستار سليم

* شاعر وناقد
* عضو اتحاد الكتاب
* أمين عام مساعد
مؤتمر أدباء مصر فى الأقاليم
* رئيس نادى الأدب المركزى لمحافظة قنا
* رائد فن الواو فى العصر الحالى
* صدر له عدة دواوين ما بين الفصحى والعامية وفن الواو
* صدر له كتاب «فنون الموشح والموال والواو»

obeikandl.com

مكتبة الدراسات الشعبية

(صدر العدد الأول فى يناير من عام ١٩٩٦)

١ - قصصنا الشعبى ..... فؤاد حسنين على
٢ - يا ليل ياعين ..... يحيى حقى
٣ - سيد درويش ..... محمد دواره
٤ - المجذوب ..... فاروق خورشيد
٥ - فن الحزن ..... كرم الأبنودى
٦ - المقومات الجمالية فى التعبير الشعبى .... د. نبيلة إبراهيم
٧ - إبداعية الأداء فى السيرة الشعبية جـ ١ د. محمد حافظ دياب
٨ - إبداعية الأداء فى السيرة الشعبية جـ ٢ .. د. محمد حافظ دياب
٩ - أدبيات الفولكلور فى مولد السيد البدوى ..... إبراهيم حلمى
١٠ - موال أدهم الشرقاوى ..... د. يسرى العزب
١١ - الرقص الشعبى فى مصر ..... سعد الخادم
١٢ - المغازى ..... د. صلاح فضل
١٣ - بين التاريخ والفولكلور ..... د. قاسم عبده قاسم
١٤ - مملكة الأقطاب والدراويش ..... عرفه عبده على
١٥ - فلسفة المثل الشعبى ..... محمد ابراهيم أبو سنة
١٦ - الظاهر بيبرس ..... د. عبد الحميد يونس
١٧ - الحكاية الشعبية ..... د. عبد الحميد يونس
١٨ - خيال الظل ..... د. عبد الحميد يونس
١٩ - الأزياء الشعبية والفنون فى النوبة ..... سعد الخادم

٢٠ – الفن الإلهى ..... محمد فهمى عبد اللطيف
٢١ – النيل فى الأدب الشعبى ..... د. نعمان أحمد فؤاد
٢٢ – الفولكلور فى العهد القديم جـ ١ ... تأليف : جميس فريزر
ترجمة : د. نبيلة ابراهيم
٢٣ – الفولكلور فى العهد القديم جـ ٢ ... تأليف : جميس فريزر
ترجمة : د. نبيلة ابراهيم
٢٤ – الفولكلور فى العهد القديم جـ ٣ .... تأليف : جميس فريزر
ترجمة : د. نبيلة إبراهيم
٢٥ – حكاية اليهود ..... تأليف : زكريا الحجاوى
٢٦ – عجائب الهند ..... تقديم يوسف الشارونى
٢٧ – حكاية اليهود ط ٢ ..... زكريا الحجاوى
٢٨ – الحُلى ..... د. عبد الرحمن زكى
٢٩ – أبو زيد الهلالى ..... محمد فهمى عبد اللطيف
٣٠ – السيد البدوى ودولة الدراويش ... محمد فهمى عبد اللطيف
٣١ – التاريخ والسير ..... د. حسين فوزى النجار
٣٢ – خيال الظل ..... د. ابراهيم حمادة
٣٣ – فرق الرقص الشعبى فى مصر ..... عبير السيد
٣٤ – مباحث فى الفولكلور ..... محمد لطفى جمعة
٣٥ – نجيب الريحانى ..... عثمان العنتبلى
٣٦ – عالم الحكايات الشعبية ..... فوزى العنتيل
٣٧ – الزخارف الشعبية على مقابر الهو ..... محمود السطوحى

٣٨ - الفولكلور ماهو ؟ ..... فوزى العنتيل
٣٩ - سيرة الملك سيف بن ذى يزن ..... المجلد الأول
٤٠ - سيرة الملك سيف بن ذى يزن ..... المجلد الثانى
٤١ - سيرة الملك سيف بن ذى يزن ..... المجلد الثالث
٤٢ - سيرة الملك سيف بن ذى يزن ..... المجلد الرابع
٤٣ - سيم العشق والعشاق ..... أحمد حسين الطماوى
٤٤ - كتابات فى الفن الشعبى ..... حسن سليمان
٤٥ - المأثورات الشفاهية ..... تأليف : يان فانسينا
ترجمة : د. أحمد مرسى
٤٦ - بين الفولكلور والثقافة الشعبية ..... فوزى العنتيل
٤٧ - الشعر البدوى فى مصر - ج ١ ..... د. صلاح الراوى
٤٨ - الشعر البدوى فى مصر - ج ٢ ..... د. صلاح الروای
٤٩ - الطفل فى التراث الشعبى ..... د. لطفى حسين سليم
٥٠ - تغريبة الخفاجى عامر العراقى ..... باسم حمودى
٥١ - الفولكلور .. قضاياه وتاريخه .. تأليف : يورى سوكولوف
ترجمة : حلمى شعراوى - عبد الحميد حواس
٥٢ - الأسطورة والإسرائيليات ..... د. لطفى سليم
٥٣ - البطل فى الوجدان الشعبى ..... محمد جبريل
٥٤ - الاحتفالات الدينية فى الواحات ..... د. شوقى حبيب
٥٥ - الاحتفالات الأسرية فى الواحات ..... د. شوقى حبيب
٥٦ - من أغانى الحياة فى الجبل الأخضر ..... د. هانى السيسى

٥٧ - النبوءة أو قدر البطل
فى السيرة الشعبية العربية ..... د. أحمد شمس الدين الحجاجي
٥٨ - من أساطير الخلق والزمن ..... صفوت كمال
٥٩ - بطولة عنترة بين سيرته وشعره . د. محمد أبو الفتوح العفيفى
٦٠ - جحا العربى وانتشاره فى العالم ..... كاظم سعد الدين
٦١ - الزير سالم فى التاريخ والأدب العربى . د. لطفى حسين سليم
٦٢ - على الزيبق ..... فاروق خورشيد
٦٣ - ملاعيب على الزيبق ..... فاروق خورشيد
٦٤ - الشعر الشعبى العربى ..... د. حسين نصار
٦٥ - لعب عيال ..... درويش الأسيوطى
٦٦ - الأسطورة فجر الإبداع ..... د. كارم محمود
٦٧ - الزجل فى الأندلس ..... د. عبد العزيز الأهوانى
٦٨ - الأغنية الفولكلورية للمرأة المصرية عند الجعافرة محمود فضل
٦٩ - اهازيج المهد ..... درويش الأسيوطى
٧٠ - الثورات الشعبية فى مصر الإسلامية ..... د. حسين نصار
٧١ - الواقع والأسطورة ..... د. أحمد أبو زيد
٧٢ - أصل الحياة والموت .....محمد عبد الرحمن آدم
٧٣ - الفلوكلور فى كتاب حياة الحيوان للدميرى جـ ١
د. صلاح الراوى
٧٤ - الفلوكلور فى كتاب حياة الحيوان للدميرى جـ ٢ ..
د. صلاح الراوى

٧٥ - ألعاب الأطفال وأغانيها فى مصر ..... محمد عمران

٧٦ - فولكلور الحج ..... محمد رجب النجار

٧٧ - آثار البلاد وأخبار العباد جـ ١ ..

زكريا بن محمد بن محمود القزوينى

٧٨ - آثار البلاد وأخبار العباد جـ ٢ ...

زكريا بن محمد بن محمود القزوينى

٧٩ - الموشحات الأندلسية ..... د. سليمان العطار

٨٠ - أضواء على السير الشعبية ..... فاروق خورشيد

٨١ - الهلالية فى التاريخ والأدب الشعبى ... د. عبد الحميد يونس

٨٢ - السمسمية بين الواقع والاسطورة ... تأليف : عصام ستاتى

٨٣ - من فنون الأدب الشعبى جـ ١ . تأليف د : محمد رجب النجار

٨٤ - من فنون الأدب الشعبى جـ ٢ . تأليف د : محمد رجب النجار

openkandl.com